

النخبة

نحتفي بتراثنا الذويّ



النخبة

نَحْنُ نَصْنَعُ الشُّخْبَ... ◆

المجلد 1 العدد 28 ، فبراير 2021

صممها رامي مجدي أحمد في أكتوبر 2018

رئيس مجلس الإدارة
أ.د. محمود السعيد

رئيس التحرير
رامي مجدي أحمد

تصدر شهريا عن كلية
الاقتصاد و العلوم
السياسية - جامعة القاهرة



نبارك لعرّابتنا تجديد الثقة

تعيين أ.د. حنان محمد علي وكيلا لشؤون التعليم و الطلاب لثلاث سنوات أخرى

مجلس الإدارة

أ.د. محمود السعيد (رئيس مجلس الإدارة) -- أ.د. حنان محمد علي (عضوا) -- أ.د. سامي السيد (عضوا) -- أ.د. مازن حسن (عضوا) -- أ.رامي مجدي (رئيس التحرير)

هيئة التحرير

أ.كارولين شريف , أ.سارة نصر الدين , د.نيرمين توفيق



لقاء خاص مع الخبير الاقتصادي أسامة غيث

تحرير و كتابة : فرح إسلام

استطعت اقناع الأسرة بوجهة نظري و طموحي و بالفعل قمت بالتحويل و قد كان وكيل الكلية الدكتور فتح الله الخطيب مرحبا برغبتني في الانضمام الي كلية الاقتصاد و العلوم السياسية و ساعدني في اتمام اجراءات التحويل .

كيف كانت أنشطتكم داخل الكلية و علاقتكم بالأساتذة ؟

كما ذكرت لكم أن وكيل الكلية الدكتور فتح الله الخطيب قد استقبلني بمنتهى المودة و الترحاب و أيضا الاساتذة في تلك الفترة كان لهم وزن و قيمة اكااديمية كبري في تخصصاتهم و علمهم و أيضا لديهم شهرة واسعة. كان الاساتذة يتعاملون مع الطلاب معاملة الاب لابنه و كانوا يقدمون لنا قيمة كبيرة و هي قيمة الحوار و المناقشة و التفكير العلمي الجاد و أيضا فتحوا منذ اللحظة الاولى علي اننا سوف نتلقي العلم بكافة مدارسه و تخصصاته حيث ان مناخ مصر في تلك الفترة كان منقسم بين العديد من الاقكار كالاشرائية، اللجنة العليا لمواجهة الاقطاع في تلك الفترة كانت كلية الاقتصاد و العلوم السياسية لديها نخبة من الاساتذة الذين انضموا اليها من مختلف الكليات ككلية الحقوق و كلية التجارة فقد كنا نتعامل مع رموز اكااديمية كالدكتور رفعت محجوب، بطرس غالي، حامد ربيع.... فقد كان لدينا كوكبة من الاساتذة علمونا العديد من القيم العلمية، السياسية و الفكرية و التي جعلت منا فيما بعد دفعة مميزة. اما فيما يتعلق بانشطتنا داخل الكلية فعلي الرغم من أننا كطلاب كان لدينا توجهات سياسية مختلفة الا ان الكلية كانت تسمح لنا ان نعبر عن توجهاتنا السياسية باختلافها من خلال الصحف الحائطية فقد كانت الكلية تسمح للجميع بابداء ارائهم السياسية المختلفة فعلي سبيل المثال نري ان الدكتو رفعت محجوب كان أميناً للاتحاد الاشرائي العربي و الا أنه

القاهرة : رامي مجدي و فرح إسلام
تسعد جريدة النخبة هذا الشهر بلقاء احد ابناء هذه الكلية خريج دفعة عام ١٩٦٨ و احد اهم شخصيات التحليل الاقتصادي في مصر الصحفي الكبير و الخبير الاقتصادي المعروف الاستاذ اسامة غيث الذي يملك تاريخ ثري في العمل الصحفي بدءا من كونه صحفيا في وكالة انباء الشرق الاوسط ثم انتقاله الي التحرير الاقتصادي و اخيرا انتقاله الي جريدة الاهرام التي تعتبر من اكبر و اهم الصحف في الساحة الصحفية المصرية و الاقليمية. ان الاستاذ اسامة غيث مسيرة مهنية طويلة توجت بالعديد من النجاحات البارزة. فيما يلي سنقوم بعرض اهم ما تتضمنه حديثنا معه من حيث بداية التحاق بكلية الاقتصاد و العلوم السياسية، مسيرته المهنية في وكالة انباء الشرق الاوسط و جريدة الاهرام، ثورة ٢٥ يناير و اهم التحديات التي واجهتها مصر ثم نختم حديثنا عن اوضاع مصر الاقتصادية و خطة اصلاح الاقتصادي القائمة.

كيف بدأت علاقتكم مع كلية الاقتصاد و العلوم السياسية و لماذا اخترتموها ؟

كانت البداية قبل التحاق بالجامعة فقد أدركت ان لدي العديد من المهارات الثقافية و الفكرية و ايضا مهارات كتابية تؤهلني للالتحاق بكلية الاقتصاد و العلوم السياسية و لكن نظرا لأن تقاليد الاسرة المصرية تفضل التحاق ابناؤها باحدي الكليات العملية كالطب و الهندسة فقد التحقت بكلية الهندسة جامعة الاسكندرية و لكن بعد فترة قصيرة ادركت مدي رغبتني الشديدة في الالتحاق بكلية الاقتصاد و العلوم السياسية خاصة و أنه كان لتلك الكلية بريق لامع. ظللت متمسكا برغبتني في التحويل من كلية الهندسة الي الاقتصاد و العلوم السياسية الي ان



لعبت مظاهرات 1968 دورا هاما في تشكيلنا كشباب و تشكيل علاقتنا بالسياسة

إيجابيات و سلبيات الفكر السياسي الاوروبي و الغربي فقد غرس لدينا رؤية نقدية و علمية واضحة. لذلك فاني أدين له بالكثير في طريقة تفكيري و فيما تعلمته و في فهم علم السياسة و تطبيق كل ما تعلمته في الحياة العامة. و قد كنت مقربا منه حيث أننا كنا نقيم علي مقربة من بعضنا البعض وأثناء زهابنا الي الكلية كنا نتناقش في العديد من الموضوعات دون أي حواجز حيث كان له أسلوب مميز ملي بالمودة، الالفة و العلاقة الطيبة بين الأستاذ و التلميذ .

ما هي المواقف الجميلة و الصعبة التي تتذكرونها من فترة وجودكم بالكلية ؟

من المواقف البارزة و الصعبة في حياة تلك الدفعة هي فترة مظاهرات الطلاب عام ١٩٦٨ حيث كان لكلية الاقتصاد و العلوم السياسية دورا قياديا في تلك المظاهرات. و قد كنت احد قادة هذه المظاهرات و التي انتقلت الي كلية الهندسة و قد قمنا بعقد لجنة الطلاب العليا التي تتكون من ممثلين اثنين او ثلاث ممثلين عن كل كلية و التي صاغت مطالب الطلاب في تلك الفترة. و قد كانت هذه المظاهرات تعبيرا منا عن رفضنا لهزيمة مصر و رغبتنا في جعل بلدنا افضل و ايضا للمطالبة بحرية التعبير عن الرأي، الديمقراطية و احترام حقوق الانسان. نتيجة لهذه المظاهرات تم القاء القبض علينا و تم اعتقالنا في سجن القلعة و لكننا لم نتعرض لاي تعذيب او اساءة فقد كان هناك احترام لادمية الانسان و تم الافراج عن المجموعة بعد مرور خمسة عشر يوما. اري ان من يقول ان ثورة الطلاب لم تكن ثورة حقيقية فهو مخطئ لان التغيير الحقيقي في الواقع السياسي المصري بدأ بعد تلك الثورات في فبراير ١٩٦٨ و في بيان ٣٠ مارس تمت الاستجابة لبعض مطالب الطلاب و ذلك هو الموقف الاصعب و لكن الافضل

أثناء التدريس كان يلقنا جميع المدارس الاقتصادية حتي تلك التي كانت تتعارض مع معتقداته الشخصية، فقد كان يعلمنا ان نكون محايدين أثناء طلب العلم .

ما هو تعقيكم علي من يقول أن مصر في تلك الفترة كانت مغلقة سياسيا علي الرغم من أن التاريخ يذكر أن تلك الفترة كانت ثرية بالنشاطات ؟

شهدت فترة التحاق بالكلية انشاء منظمة الشباب و كانت هناك محاولات متعددة لادخال كل طلاب الجامعة الي تلك المنظمة عن طريق الدورات التدريبية و كانت تلك الفترة هي مرحلة انتقالية سياسيا حيث انها شهدت عدة صراعات داخلية و نتيجة لهذه الصراعات نحن كشباب كان لدينا العديد من التطلعات نحو مستقبل افضل يخلو من الاضطرابات و الصراعات فكان لدينا ذلك الحلم الكبير الذي تمت صناعته و هو القومية العربية و أن مصر هي الزعيمة و القائدة في النطاق العربي و الافريقي و لكن عندما التحقنا بالكلية كانت هناك بوادر صراع قوي دولية مع النظام المصري.

لمن يدين الاستاذ أسامة غيث ؟

أدين بالكثير الي الاستاذ حامد ربيع الذي تعلمت منه الكثير فقد علمنا و أفنعتنا أن السياسية من الممكن أن تكون علما و أن السياسة هي منهج. و أيضا علمنا كيف نبحت و ما هي طرق البحث، وأن الفكر السياسي ليس الفكر الغربي فقط و لكن هناك فكر سياسي عربي و اسلامي وأن الفقهاء المسلمين من الممكن أن نستنبط من فكرهم علما سياسيا ندرسه و نبحت فيه، فقد علمنا أن حضارتنا من الممكن أن يكون لها جذور في الفكر السياسي له قيمة كبيرة و لديه حلول للمشاكل المعاصرة. أيضا علمنا



ثورة ٢٥ يناير الاعظم في التاريخ المصري الحديث فقد كانت فرصة كبيرة لعودة الديمقراطية الحقيقية في مصر.

أنباء الشرق الاوسط السفر الي بيروت و لكن كان يسيطر علي فكرة التعبير عن نفسي و الوصول الي الشعب خاصة ان وظيفتي في الوكالة كانت تعتمد علي نقل الاخبار فقط و ليس التعقيب عليها علي النقيض تماما في جريدة الاهرام كان هناك مناخ يساعد الصحفي علي الابداع و ايضا كانت هناك مكافآت للمتميزين. ان هاتين التجريبتين منحتا لي فرصة للسفر المستمر مع الوفود المصرية بالاضافة الي الدورات التدريبية و اكتساب خبرات من السفر للخارج و الاطلاع علي فكر و ثقافة هذه المجتمعات. بشكل عام كنت ملتزم بضوابط محددة في مقالاتي و لكن في بعض الاوقات كنت أتجاوز هذه الضوابط فكنت أمنع من الكتابة لفترة من الوقت.



كان لكم حضور صحفي واضح و نقدي قبل و بعد ثورة يناير ٢٠١١ ، و نحن على أعتاب الاحتفال بمرور عشر سنوات على ثورة يناير ، كيف تقيمون مشهد يناير ؟

من وجهة نظري، ان ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ هي الأعظم في تاريخ الشعب المصري و انها بمثابة فرصة ضائعة. ان هذه الثورة عبرت عن طموح الانسان المصري في مستقبل مشرق فقد كان شعار الثورة هو عيش، حرية و عدالة اجتماعية ان هذا الشعار هو مجمل طموح تاريخ و حضارة مصر. ان هذه الثورة كانت فرصة كبرى لعودة الديمقراطية الحقيقية و اني اري ان ثورة يناير قد اجهضت بتدخل من قوي خارجية دولية. نتيجة لهذه الثورة تمكنت من استخدام لغة مختلفة في الكتابة الصحفية لم اكن أستطيع ان استخدمها من قبل .

بالنسبة لي. اما الموقف السعيد فهو عندما طلب مني الدكتور عبدالملك عودة اجراء بحث و قد كان بحثي فيه نوعا من الجرأة و النقد لبعض مفردات النظام السياسي المصري و قد قام الدكتور بمناقشتي كإبن له و ليس كتلميذ و علمني درسا و هو ان رأي العلمي من الممكن ان يعرضني للخطر لابد ان اعرضه بأسلوب لا يضعني في مواجهة مباشرة مع الاخرين .

للأستاذ أسامة غيث مسيرة ثرية في العمل الصحفي الاقتصادي بما فيها إدارة تحرير جريدة الأهرام ، حدثنا عن أهم المحطات في تلك الرحلة و ماذا أضفتم لها و كيف أضفتم لكم ؟

كانت بداية مسيرتي الصحفية في وكالة أنباء الشرق الاوسط حيث بدأت العمل كصحفي ثم استمررت في العمل لمدة سبعة أعوام. في هذه الوكالة تعلمت الصحافة و بدأت العمل في قسم التحليل المركزي و تعلمت ليس فقط التحرير الصحفي و لكن أيضا الثقافة الشمولية حول أحداث و متغيرات العالم. و بعد فترة من عملي كصحفي ظهر احتياج الوكالة الي محرر اقتصادي و قد شغلت هذا المنصب لمدة ٤-٥ أعوام. في تلك الفترة كان كبار المسؤولين و الوزراء يحترمون بشكل كبير الصحافة و يحاولون نقل خبرتهم و معرفتهم للصحفيين لكي يضمّنوا ان نقل الخبر فيه لمس للوعي العام. بعد ذلك وقع اهم تغيير جذري في حياتي، فقد قدمت لي جريدة الاهرام عرض للانضمام اليهم و لم تكن جريدة الاهرام تستقبل الا المميزين و المتفوقين في مجال تخصصه و في نفس الوقت عرضت علي وكالة انباء



نحتاج لحديث أكثر جدية عن برامج دعم الفئات المتأثرة من أزمة كورونا

من دون شك ، عنوان الفترة الحالية هي أزمة جائحة كورونا ، في رأيكم ما التحديات التي يفرضها هذا الفيروس على الاقتصاد المصري خاصة و على الاقتصاد الدولي عامةً خصوصاً في ظل غموض المشهد الخاص بتحولات الفيروس و عمليات التطعيم عالمياً ؟

اري ان الانفاق علي القطاع الصحي لم يكن يتماشى مع متطلبات هذا القطاع لمواجهة فيروس كورونا. فنحن ندرك مدي النقص في المعدات في المستشفيات العامة. ان هذا الوباء لم يسبب ازمة اقتصادية علي المستوي المحلي فقط و لكن ايضا علي المستوي العالمي خاصة مع عدم معرفة موعد انتهاء هذا الفيروس. الي الان نحن لسنا علي يقين بان التطعيم سوف يكون بالمجان بل ان الدولة تحاول نشر الطمانينة لدي الشعب بان الجميع سوف يتثنى له فرصة الحصول علي التطعيم سواء اكان مقتدر ماديا ام غير مقتدر. ان لفيروس كورونا تأثيرات سلبية علي مختلف القطاعات الحيوية في مصر. انا لا اري علي الساحة اي حديث جاد حول برامج المساندة و التحفيز لمثل هذه الاختلالات التي قد تؤثر سلبا علي النشاط الاقتصادي و العمالة المصرية. لذا انا احذر من خطورة ترك تداعيات فيروس كورونا الاقتصادية، الاجتماعية، الانسانية و الصحية بدون خطط علمية دقيقة و بدون النظر في حشد الموارد اللازمة لمواجهة تكاليف تداعيات هذا الفيروس.

نحن في ضيافة خبير اقتصادي من العيار الثقيل ، لذا لابد و أن نسأل : كيف تقيمون برنامج الإصلاح الاقتصادي المصري من حيث فرصه التي يقدمها و الصعوبات التي يطرحها ؟

من وجهة نظري، عندما ندقق النظر في خطط مصر الاصلاحية علي مدار التاريخ نجد انه في اغلب الوقت لا يحقق هذا الاصلاح كامل الاهداف المرجوة منه، حيث انه من اهم مشاكل برامج الاصلاح الاقتصادي المصرية انه لا يوجد تشخيص حقيقي للمشكلة و انه يوجد تليفق واسع لحقيقة المشاكل و طبيعتها بالاضافة الي الضغوط الخارجية و القيود الدولية التي تؤثر بشكل كبير علي الاصلاح الاقتصادي حيث انها تتحدد رؤي اصلاحية قد تتعارض مع المصالح المصرية الحقيقية و الاصلاح الحقيقي و ايضا هناك بعض العوائق المحلية. اري انه من الضروري لوضع برنامج اصلاحي حقيقي ان يكون هناك دراسات جيدة للوضع القائم فيجب ان يكون هناك رؤية مدققة لكل التفاصيل و الكليات. بالنسبة لي، فانا اشعر بالقلق الشديد من عملية المديونية الخارجية خاصة مع تحول القروض الاخيرة الخاصة بصندوق النقد الدولي الي مديونية قصيرة الاجل مما يشكل ضغطا علي الاقتصاد المصري فقد عانت مصر قبل ذلك في التسعينيات من ازمة مديونية عندما كان التوجه المفروض هو ان تكون القروض قصيرة الاجل.





سبعاءوي إنسان المستقبل

أ.د. نيفين معد ، أستاذ العلوم السياسية بالكلية

مرضى التوحد أو الأشخاص المصابين بالخلل الشديد على أن يندمجوا في مجتمعاتهم، لكن الخوف كل الخوف من أننا عندما ندرّب الآلة على أن تتكلم باسمنا وتعبّر عن دواخلنا وتتقمص شخصياتنا فإننا نتنازل لها طواعية عن الشيء الوحيد الذي نتميز به عنها: إنسانيتنا. هذا المارد التكنولوجي الذي عاش قرونا طويلة حبس الفانوس السحري ها قد حضر العفريت

أخيرا ليحرره من محبسه ويشركه معنا بإرادتنا في كل خياراتنا، فنحن نسال المارد قبل ذهابنا للعمل عن أفضل طريق نسلكها لتجنب الزحام وتجاوز اختناقات المرور فلا يبخل علينا بالبدائل، ونحن نشاور المارد عند تغيير الفصول أو قبل السفر عن نوع الثياب المناسبة فيدعوننا لأن نحمل مظلة أو يطمئنا إلى أن الجو صحو، ونحن نعرض على المارد أفكار بحث نكتبه فينصحننا بالصياغة الملائمة بل يزيد في كرمه ويضع خطا أحمر تحت أخطائنا النحوية، نصائح.. نصائح.. نصائح يقدمها لنا المارد ونحن نتلقاها وننفذها بشكل آلي، فقل لي بربك ما الذي يمنع هذا المارد من أن يتذكي علينا ويتجاوز حدوده فيهندس مشاعرنا ويتدخل في تحديد من نحب ومن نكره ويوجهنا إلى نوع المشاعر التي نعبّر عنها؟ نظريا لا يوجد شيء يمنعه ومعلوم أنه من زمن طويل توجد برامج لتزويج الشباب، برامج قامت على معلومات تغذي بها المارد/الآلة عن موصاف عريس أو عروس المستقبل طولا وعرضا.. عملا.. دينا وبلدا وطبعا ومن بعدها نجلس أمام الكومبيوتر أو التليفون الذكي في انتظار بدائل من لحم ودم. اليوم يتصرف المارد وفق معلوماتنا نحن لكن من يدري ما الذي يحدث في الغد، ألا يمكن له أن يجمع معلوماته بنفسه ويستغني عن خدماتنا ويتلاعب بنا وبمشاعرنا؟ احتمال بعيد لكنه غير مستحيل، فالغد نفسه معناه اختلف.

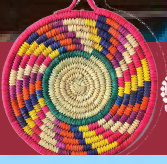
إن التكنولوجيا تحرمننا أكثر فأكثر من الطقوس الحميمة التي كانت تجعل "حب زمان غير حب دلوقت"، طقوس كانت تشيع الدفاء وتزيد الوصل وتحقق الانسجام وتحافظ على الشعرة الرفيعة جدا بين اليقين واللايقين في قصص الوجد والغرام، أخذت التكنولوجيا مئا الرسائل المكتوبة بمداد القلب وأعطتنا الرسائل المنقورة على الشاشة بالكي بورد، نزعمت مئا الصبر ومتعة القلق في انتظار الحبيب وداهمتنا بسرعتها ويقينها العلمي الدقيق، هتكت حرمة قلوبنا وجعلتها مشاعا فصممت لنا قلوبا على كل شكل ولون لنوزعها في الفيسبوك على أصحاب أجمل تعليق. هل يمكن أن يعود المارد إلى قمقمه بل هل نحن نريد له أن يعود؟ لا أظن أبدا أننا نريد ذلك فنحن نعتمد على خدماته أكثر فأكثر.. نستسهل، نستمرئ، نتواكل ونترجع وهو يتقدم. أخشى أن نكون بعد فترة نسخا مكررة من سبعاوي بطل فيلم "عائلة زيزي" فتتكلم مثله وتتصرف مثله، ويحل مارد التكنولوجيا محل زيزي الطفلة الصغيرة فيلقننا كيف نحب وكيف نغازل الحبيب.

شخصية سبعاوي طه في السينما المصرية هي واحدة من ألطف الشخصيات وأكثرها شهرة أيضا، وقد جسدها الرائع فؤاد المهندس في فيلم "عائلة زيزي". سبعاوي كما نعرف مهندس ناجح يحب الآلات حبا مرضيا، يسمع عن تعطل أي ماكينة فيبشمر عن أكمامه ويهجم عليها، يتناول غداءه في موعده بالضبط لأن الجسم البشري عنده مثل الماكينة والطعام عنده يشبه الوقود، يكرّس حياته كلها لاختراع ماكينة قماش حتى إذا دان له حلمه أو كاد أصابه مس من الجنون وفرح كما لم يفرح أبدا. ولأن سبعاوي لم يتعامل إلا مع التروس ولم يصاحب إلا الماكينات فإنه فقد حسه الاجتماعي ولم يعد قادرا على التفاعل مع أشخاص عاديين مثلك ومثلي، ولذلك فعندما خطبت له أمه- رغم أنه- وأجبرته على أن يختلي بخطيبته لم يجد ما يتكلم فيه إلا الشكل الهندسي "للفرندة" وكيف أنه على شكل متوازي مستطيلات وكل مستطيل مكوّن من ضلعين متقابلين ومتساويين ومتوازيين! وقريبا منه وقفت أخته زيزي الطفلة تنبهه إلى أن يُعبّر الموضوع ويغازل خطيبته فوزية! هذه الشخصية تضحكننا بمبالغاتها وخفة ظل صاحبها لأننا نراها على الشاشة الفضية، أما أن يتحول سبعاوي إلى حقيقة واقعة أو أن يصير هو نموذج الإنسان الجديد في عصر الثورة التكنولوجية والذكاء الاصطناعي فهذا شيء فظيع.

في جريدة الشرق الأوسط ورد الخبر التالي بالبنط العريض "الحوسبة العاطفية.. لتحليل المشاعر وهندستها". أثار الخبر فضولي أو بمعنى أصح أثار مخاوفي فانتقلت من العنوان إلى التفاصيل ورحت أقرأ. في عام 1996 استخدمت لأول مرة روزالين بيكار الأستاذة بمختبر الإعلام التابع لمعهد ماساتشوستس للتقنية لمصطلح "الحوسبة العاطفية" وشكلت مجموعة بحثية بنفس الاسم. في البدء أفاد تحليل المشاعر في التعرف على أذواق المستهلكين وبالتالي في إنتاج البضائع على مقاس تفضيلاتهم وتصميم الحملات الإعلانية للتأثير فيهم، ومن بعد وعبر تحليل حركة العين ونبرة الصوت وسرعة النبض عرف العالم جهازا عبقريا في حينه هو جهاز كشف الكذب، ثم تطورت عملية هندسة المشاعر أكثر واتخذت أبعادا غير تقليدية. إن الإنسان الذي يعاني من التوحد لا يستطيع أن يعبر عما بداخله ولذلك فهو ينغلق على نفسه لأنه لا يجد أحدا يفهمه، فإذا تمت تغذية الآلة بمعلومات كافية عن أعراض مرض التوحد وخصائصه فإنها تستطيع أن تتقل ما بداخل نفس المتوحد إلى الآخرين، أو كما يقول المقال تستطيع الآلة أن تنتج "نماذج كمبيوترية... تستعرض المشاعر بشكل أوضح"، ومسألة الاستعراض الكومبيوترية للمشاعر هذه لا ينبغي أن تمر مرور الكرام.

لا أظن أن أحدا منا سيعارض أن تقوم الآلة بدور نبيل كمساعدة





النخبة في النوبة

ملف خاص

رامي مجدي

كلمة رئيس التحرير



لماذا نحتفي بالنوبة

ترجمه للنوبية : هدير أبوزيد

ار اولونقو ا رجونا جرنان دو(النخبة) جى دوول هين مينل وير مدينى نا ثقافار. تنا
تبتو اتشيلو اوتى ويرو
_ نوبانا كوما دوولى ما تكو تنا بيندتو ارجون أرشيف ترا
تكد انا اشيبى بتلى بدولانى
_ أنين جورو ويسوما تندقو تشير بباجر ووا. اللهى جى ابدروا اسكى ترجى تنا جدركو
تنا جيما جون جى تجيرى رو
_ اش الله ارقون جمى كنى جو ارقون قورتى تملى ديميرى باسير مين دى



نحتفي اليوم في جريدتنا (النخبة) برافد ثقافي ثري و مؤثر في هويتنا القومية , ثقافتنا النوبية , تلك التي كانت و مازالت تشكل نموذجا لتوعنا و عمق تاريخنا. النوبة و لغتها هما بمثابة أرشيف لتاريخنا , تاريخ الحضارة و النصر و مشروعات نهضة الأمة. و لهذا نقدم لكم عددنا الحالي آمليين في أن نقدم ما نستطيع من الاحترام و الحفاوة لهذا الرافد الثقافي الهام و نرجو من الله أن يديم وحدتنا و ثراءنا و سعادة أهلنا في كل مكان.

ملحوظة: فضل رئيس التحرير استخدام الحرف العربي لكتابة النوبية كجزء من إيمانه الشخصي بأهمية الحرف العربي للتعبير عن الثقافات الأصيلة في المنطقة العربية و ليس الحرف اللاتيني

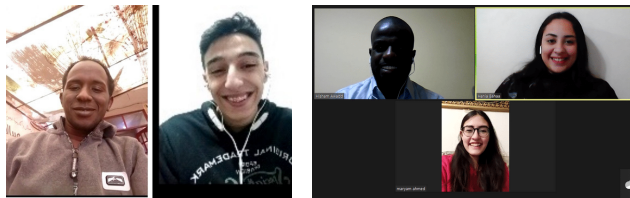


أرض مصر الذهبية "النوبة" (تقرير حواري)

كارولين شريف، هانيا بهاء الدين، مريم حفني، مريم احمد، علياء عاصم، ادهم نصر الدين

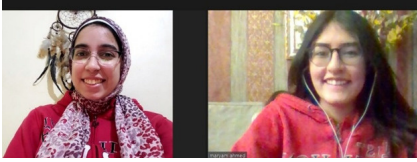
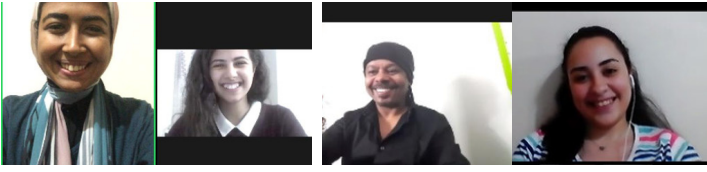
في بداية حوارنا مع الطلاب عن تاريخ النوبة و أصلها و ما يعرفونه عنها بوجه عام، جاءت أغلب إجاباتهم حول عظمة هذه المنطقة وأصالتها العريقة و كيف أنها تمثل جزء رئيسي من التاريخ المصري و الحضارة المصرية العظيمة، ولكن كانت معلوماتهم عنها وعن تاريخها ليست بالكثيرة، فذكروا فقط أن النوبة تنقسم إلي منطقتين، إحداهما في جنوب مصر والأخرى في شمال السودان، وهو ما عالجه حوارنا مع بعض العناصر النوبية التي قمنا بذكرهم مسبقاً، حيث أخبرونا أن أصل النوبة أو أقدم موقع تاريخي لها هو منطقة تقع في الجنوب وتسمى خوربهان عمرها 12 ألف سنة، وأكدوا علي أنها حقاً تعتبر أرض الذهب، وذلك لمعاصرتها لحضارات عديدة ولأن العديد من الحكام المصريين كانت جذورهم نوبية مثل الملك كوش من الأسرة الخامسة والعشرين. بالإضافة إلي أن النوبة قد برزت فيها مختلف العلوم مثل الفلك وغيرها. وأكدوا علي أن أصالة النوبة لازالت واضحة علي أهلها، فهم مرتبطون بالتراث بشكل لا يوصف وعاشقون لمياه النيل وللنخيل. فحقاً النوبة هي أرض يسحر جمالها كل من يراها .

وذهب رأي الطلاب إلي أن منظر الشجر و المنازل الملونة بألوان تملؤها البهجة، والأغاني والرقصات المميزة و أهل النوبة المعروف عنهم الكرم و الأصالة و الطيبة ولغتها المميزة والتي لا يوجد أحد يتحدث بها سواهم هو أول شيء يأتي لذهنهم عندما تأتي سيرة النوبة وبلا شك أيضاً الفنان النوبي الكبير محمد منير. في حين أن ذهب الجانب النوبي عند سؤالهم عما يأتي ببالهم عند سماع كلمة القاهرة إلي الزحام و المرور المتضارب و الأتربة و عدم القدرة علي التمييز بين الأشخاص سواء كانوا مصريين أم أجانب، بالإضافة إلي صوت المساجد والأجواء الدافئة والمزارات السياحية المختلفة.



من أرض الذهب انطلقت حضارات تاريخها يُعد أعلي من الذهب، وعند الحديث عن الحضارة والتاريخ نجد دائماً مصر في مقدمة الجميع نتحدث عن نفسها بتاريخها العريق وحضارتها التي تركت أثارها لقراءة سبعة قرون. فهناك، في أقصى الجنوب نجد ملامح التاريخ بارزة علي أرض مصر تنادي بأسماء الجنوب حيث أرض الذهب وأهل النوبة، فتعد النوبة -الممتدة علي طول نهر النيل العريق من جنوب أسوان حتي التقاء النيلين الأزرق والأبيض في وسط أفريقيا- مركزاً لواحدة من أقدم حضارات أفريقيا والتاريخ. وبالبحث عن أصل تسمية "النوبة" بهذا الاسم نجد أن الاسم مشتق من قبائل النوبة البدو أو النوبادي الذين استقروا في المنطقة المذكورة سابقاً في القرن الرابع الميلادي. وقد طبع هذا التاريخ الأصيل علي أهل النوبة بالعديد من الصفات المعروفة للجميع و التي تعد بمثابة العلامة المميزة لهم، فنجد فيهم الكرم و حسن الضيافة و الأصالة و العراقة و البشاشة و المرح و الصبر علي البلاء في كل وقت، ونجدهم كالضلع المكمل للمجتمع المصري الذي و إن كان يضم ثقافات عديدة و اختلافات بين شعبه، يظل هذا ما يميزه. والعظيم أنه بالرغم من كل التحديات و الصعاب، نظل دائماً أمة واحدة و شعب واحد، فحتماً أن اختلافنا هو سر قوتنا

ولأن فريق النخبة قد قرر أن يكون موضوع عدد هذا الشهر بالكامل عن النوبة، لذا ففي هذا التقرير أيضاً قمنا باستطلاع آراء بعض من طلاب جامعة القاهرة بكلياتها المختلفة مثل كلية الحقوق و الإعلام و الطب و الهندسة و التجارة و الآداب و الصيدلة و بالطبع كلية الاقتصاد و العلوم السياسية، مراعيين -كما تعودتم منا- تباين نسبة الذكور و الإناث. وفي حوارنا معهم، قمنا بتسليط الضوء علي النوبة و تاريخها وما يعرفونه عنها. والجديد في هذا التقرير هو تواصلنا مع بعض من أهل النوبة و المهتمين بالشأن النوبي للاستفادة من معلوماتهم عن النوبة و تاريخها العظيم، فاستعنا بكل من الاستاذ "هشام عواض" وهو صحفي بإحدى الجرائد الالكترونية وصاحب صفحة مصر متعددة الثقافات، والاستاذ "حمدي أو أوندي سليمان" وهو صاحب و مدير مطعم ذات طابع نوبي بفيينا بالنمسا وحريص دائماً علي إقامة ندوات خارج مصر وفيديوهات للتعريف بالنوبة. وأخيراً الأستاذ "إسلام محمد" المسئول الإعلامي للمؤسسة المصرية النوبية للتنمية و مراسل لجريدة المنار العربي الديمقراطي.



وانتقلنا للحديث عن فرص الدراسة في النوبة بالنسبة للطلاب فرأوا أنها فكرة جيدة ولكن يشوبها بعض الصعوبات مثل اختلاف المناخ والعادات وأن القاهرة بها مرافق أكثر. بينما رأى الجانب النوبي عند سؤالهم عن إمكانية الدراسة في القاهرة أن هناك بالفعل العديد من الطلاب النوبيين الذين يدرسون بمختلف كليات و معاهد القاهرة ولكن التحديات التي تواجههم هي أيضاً خاصة باختلاف المناخ والظروف والعادات والتقاليد بين أهل النوبة إلي جانب البعد الجغرافي، مما قد يشعر الطالب النوبي بالقليل من الغربة في القاهرة، ورأوا أنها تذيب ثقافة كل شخص مختلف عنها، فمثلا النوبيون بالقاهرة لا يستطيعون ممارسة ثقافتهم و لغتهم وعاداتهم مثل ارتداء العمة و الجلاب و طبخ الأطعمة النوبية، علي عكس الزائر أو الدارس في النوبة الذي يشعر دائماً وكأنه في بيته.

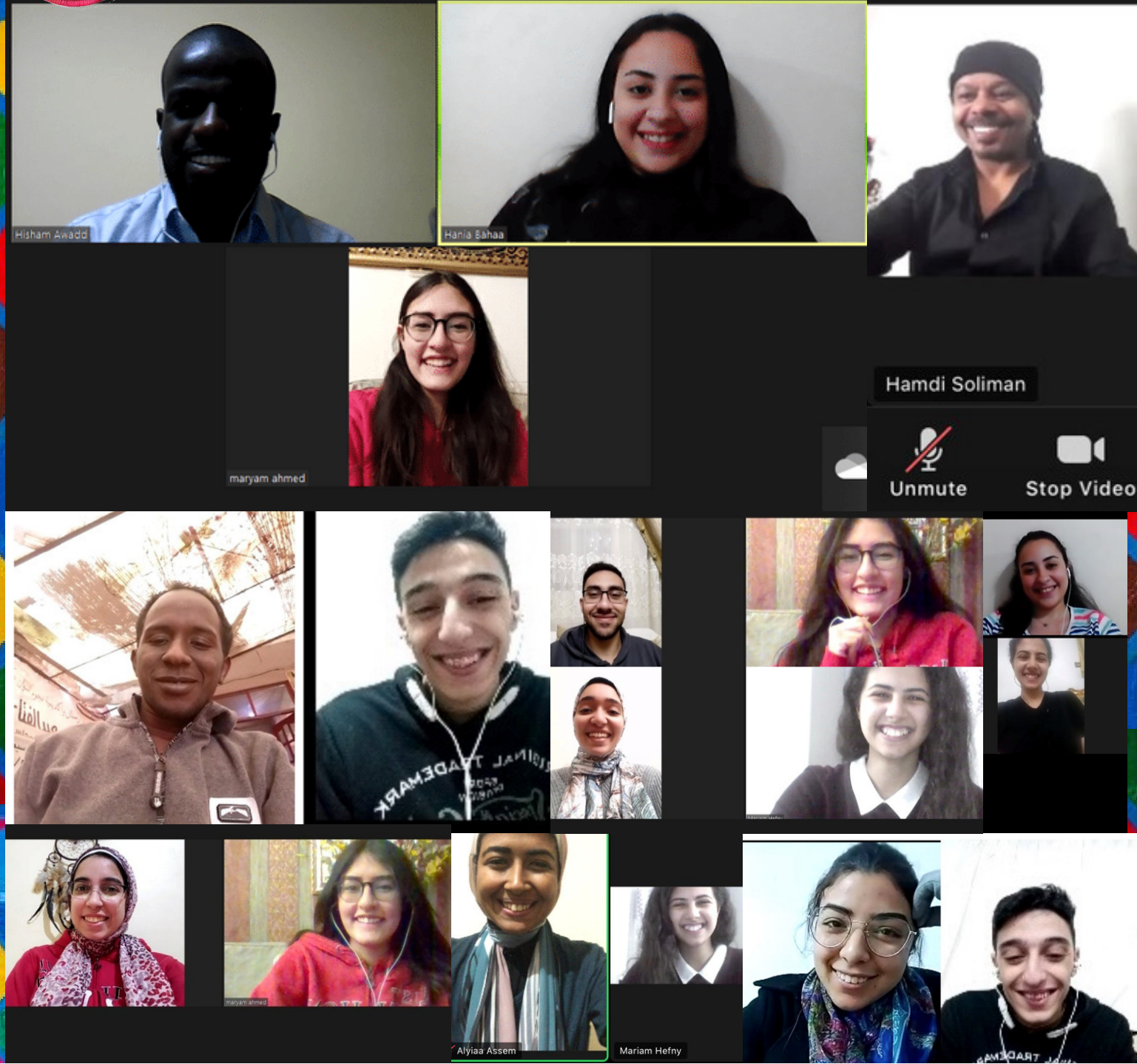
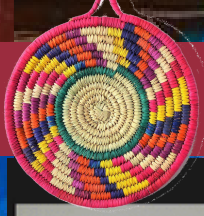
وانتهينا بالحديث عن أهم المزارات في النوبة فذكروا متحف النوبة الذي يحتوي علي اثار من حقب مختلفة كحقب المماليك النوبية، و جزيرة "الفانتين" و حديقة النباتات وجزيرة فيلة التي تحتوى على معبد و آثار فيلة -التي غمرها نهر النيل قبل نقلها تلك وإعادة تجميعها مرة أخرى على بعد نصف كيلومتر من الجزيرة- وما يقدم فيها من عروض الصوت والضوء بجميع اللغات. وكذلك متحف أبو سمبل، والذي اقترح أهل النوبة زيارته في 21 فبراير ليشهد الزوار تعامد الشمس علي تمثال رمسيس وليكون الجو أفضل. والأهم علي الإطلاق هي البيوت النوبية المميزة، فمن يزورها ويمكث مع أهلها لبعض الوقت هو فقط من يعتاد ويألف العادات والتقاليد النوبية.

وفي الختام، لا يسعنا سوى قول أن استفادتنا من إخواننا النوبيين لم تكن قاصرة علي المعلومات وحسب بل إنهم قدموا لنا بعض النصائح والمقترحات الثمينة، مثل ضرورة تعليم التاريخ النوبي في المدارس والجامعات حتي يعرف الجميع ويقدر قيمة هذه المنطقة، كما نصحوا أيضاً طلاب جامعة القاهرة بشكل عام وطلاب كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بشكل خاص بضرورة الاحتكاك الثقافي مع الشعوب الأخرى حتي نكون نتاج تجاربنا، والحرص علي زيارة المناطق التاريخية العظيمة وليس فقط منطقة النوبة، حتي نري التاريخ حاضراً أمامنا مع الفصل دائماً بين الإدارات والشعوب، وضرورة التحرر من كل ما يجعل منا قوالب، فنحن إنسانيون في المقام الأول. وأخيراً أن نسعي دائماً للبحث عن المعلومات بأنفسنا وألا نعتمد علي الكتب فحسب.

وأخيراً عاشت مصر بشعبها وتاريخها دائماً و أبداً رغم كل الأزمات و المحن .

وعند الحديث عن العادات والتقاليد النوبية الشهيرة و الغربية لم يستطع معظم الطلبة تحديد العادات النوبية الشهيرة ولكنهم ذكروا اهتمامهم بالاشغال اليدوية وتوارثهم للغتهم والتمسك بها ومحافظتهم على تراثهم المميز وعدم التطبع بمن يزورهم من سياح وترك لمساتهم الفريدة في بناء منازلهم واحتفالاتهم المبهجة، بينما رأى الجانب النوبي أنه بالرغم من اختفاء العديد من العادات بمرور الزمن، تظل هناك عادات باقية مثل عادات الزواج الذي يستمر العرس فيه لمدة 7 أيام و تختلف طقوس كل يوم عما قبله، فمثلا يوجد "يوم الشعيرة" الذي يتم صنع الشعيرة فيه بطريقة معينة، و "يوم البسكويت" الذي يتم فيه صنع بسكويت شبيه بسكويت عيد الفطر بالإضافة الي "يوم الحنة" و اليوم الكبير "الفرح" حيث يتكفل العريس بأغلب مصاريف الفرح وتجهيزاته. وحدثنا الأستاذ "حمدي سليمان" عن عادة النوبيين المقبلون علي الزواج، حيث يذهب العروسان إلي النيل ليعطيهم البركة والقوة، وعادة تربية و تحنيط التماسيح أو "إنجي" -كما يسمونه- في بيوتهم و اللجوء لهم كرمز لصد الحسد، كما هو الحال في منطقة "أهل سهيل" حيث نلاحظ تعليقاتهم لتماسيح محنطة علي أبواب البيوت. وكذلك يلقبونه بال"رفيق" لأن التماسيح يكون بمثابة رفيق لهم ماداموا مسالمين ولا يمثلون أيه خطر له، وهناك بعض الأساطير عن الأطفال التي تود العبور إلي البر الأخر فيأتي التماسيح لمساعدتهم. كذلك حدثونا عن أكلات نوبية شهيرة مثل "الكابد" وهو عيش نوبي شبيه للكريب، و "الجاكوت" وهي بديلة الملوخية والسبانخ، و"الفوسيد" وهو قرص بالسكر، وجميعها أكلات قريبة للمجتمع السوداني أكثر منه المصري. وحدثونا أيضاً عن العلاج بالطب النوبي الذي لا زال مستمر إلي وقتنا هذا مثل "الورتاب" الذي يشبه الحجامه. وأخيراً عن الأعياد و المناسبات، فمثلا في شم النسيم يذهب الأطفال والرجال مبكراً للمقابر لقراءة الفاتحة ووضع زعف النخل، وعند عودتهم إلي منازلهم يجدون النساء في انتظارهم ويطعمونهم الشعيرة الحلوة "الشوبر". وعيد الفطر الملقب عندهم ب "عيد النساء" لتحضير النساء للشعيرة، و عيد الأضحى الملقب ب "عيد الرجال" لذبح الرجال ذبائح العيد. واستنكر النوبيون عادة أهل القاهرة الخاصة بكتابة "القائمة" عند الزواج والعادة الخاصة بارتدائهم اللون الأسود في الوفاة، فهم تعودوا ارتداء اللون الأبيض عند الولادة وعند الوفاة. والجدير بالذكر أن تمسك أهل النوبة بعاداتهم هو أهم ما يميزهم عن بقية سكان مصر.





نتقدم بخالص الشكر لكل من: هدير أبوزيد , المعيدة بالكلية-- أسيل ابوزيد .. كلية الاعلام جامعة القاهرة--أستاذ إسلام محمد سيف الدين .. المسئول الإعلامي للمؤسسة المصرية النوبية للتنمية---ماهي محمد محمود- كلية الآداب -- حمدي سليمان، صاحب ومدير مطعم بفيينا ..النمسا مهتم بالتراث النوبي---أنس أيمن فاروق، كلية الهندسة--- هشام عوض..صحفي بإحدى الجرائد الالكترونية. مهتم بالثقافة النوبية و مالك صفحة مصر متعددة الثقافات والمتخصصة في رحلات لزيارة الأماكن السياحية في النوبة وأسوان---إنجي صبيح - كلية التجارة---سلمي طارق - كلية الطب---فريده محمد - كلية تجاره (جورجيا) , و قد عاونتنا كل تلك الأسماء في إخراج عملنا عن النوبة الحبيبة.



العمارة النوبية: ملقَى حضارات

هدير ابو زيد_ معيدة بقسم العلوم السياسية

أخيراً، كان لدخول الإسلام في بلاد النوبة أثره الواضح في مظاهر الحياة بها والذي أثر بدوره في الفن النوبي وهو ما تجلى في الاهتمام برسم المثلثات وتكرارها في أغلب رسومات المنازل النوبية، فالمثلث يمثل في الفكر الإسلامي السمو والعلا، فضلاً عن استخدام الهلال _ أحد أشهر الرموز الإسلامية _ على جدران المنازل النوبية.

وعلى الرغم من تأثر الفن النوبي بالمؤثرات الحضارية المختلفة، إلا أنه انفرد ببعض الرموز والدلالات التي ميزت المجتمع النوبي حتى الآن، كاستخدام "الأطباق الملونة" بوضعها فوق الأبواب للدلالة على الخير وكرم الضيافة وأن هذا المنزل مفتوح للجميع في أي وقت. بالإضافة لإستخدام "حدوة الحصان" والتي كانت تدل على التفاؤل وحب الحظ، ورسومات "الكفوف الملونة" التي ترمز للعمل والسلام، مع التأكيد على واحدة من أهم المهن لدى النوبيين وهي "الحرف اليدوية".

كما تضم الزينة النوبية المعلقة على الجدران داخل وخارج المنزل مكانس يدوية من ليف النخيل، أو المراوح الصغيرة ذات اللون الأخضر والأحمر والأرجواني والبرتقالي، وكانت تستخدم تلك المكانس الصغيرة في كنس الأرضيات الطينية، بالإضافة إلى أعلام صغيرة مربعة منسوجة ذات مقبض قوي، وهي تستخدم كمراوح أو لطرد الذباب، وكانت تعلق على الجدران لجمال مظهرها.

على الجانب الآخر، يتميز البيت النوبي بألوانه المميزة المستمدة من الطبيعة، وهي ألوان فاتحة منها الأحمر المستمد من الجبال، والأخضر من النخيل، والأصفر من الرمال، إلا أن أشهرهم "اللون الأزرق" والذي يمكن تبريره بكثرته ارتباط أهالي النوبة بنهر النيل _ شريان حياة أهل النوبة _ وهو ما يفسر أيضاً رسومات "المراكب" التي تملء جدران المنازل النوبية.

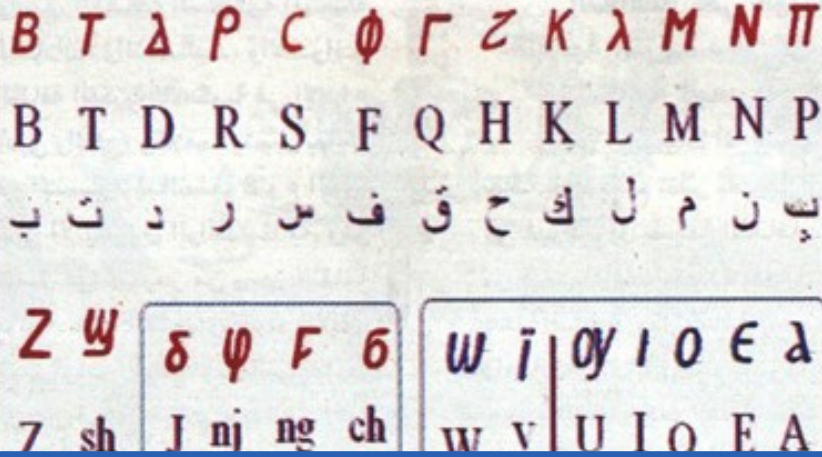
فعلى الرغم من مرور عصور طويلة على الحضارة النوبية منذ الملك الفرعوني النوبي "كوش" وحتى وقتنا هذا، ما زال النوبي يحاول الحفاظ على سمة منزله الأصلية في الزخرفة والألوان والمعمار الفريد، ليبقى شاهد ودليل على قدرة أهل النوبة في صنع البهجة بفطرة فنية سليمة.

لعبت المؤثرات الحضارية كالفراعونية، والإسلامية، والمسيحية دوراً هاماً في تشكيل العمارة النوبية بما تحمله من دلالات ورموز جعلتها تبدو ك لوحات فنية لما تحويه من تناسق بنيانها وزخرفة جدرانها بالرسوم المختلطة والألوان الزاهية. لتصبح شهرة البيت النوبي عالمية يلجأ إلى تصميمها عشاق التجديد بدءاً من المعماري المصري الراحل "حسن فتحي"، الذي استمد بعض أفكاره من هذا الطراز، وانتهاءً بالمعماري الأمريكي الشهير "مايكل جريفث"، مصمم مدينة الجونة المصرية بالبحر الأحمر على الطراز النوبي.

تعددت مظاهر التأثير الفرعوني في الفن النوبي، ومن أمثلة ذلك ما نجده في الأشكال البارزة الموجودة في الحوائط وأيضاً في السقف ذي القبو الأسطواني، والجمع بين الأشكال التعبيرية واللغة المكتوبة. ناهيك عن تصميم البوابات النوبية التي يتوسطها شكل دائري سواء أكان صحناً أم رسماً لدائرة على شكل قبة، وهو ما يُعد تحويلاً لرسم قرص الشمس الممجنح الفرعوني الذي تشتهر به الحضارة الفرعونية. فضلاً عن استخدام طائر "أبو قردان" الذي يعد من أكثر الطيور ظهوراً في الزخارف النوبية، وكان رباً من الأرباب الفرعونية المشهورة.

أما الحيوانات الأخرى المستخدمة كالأسود والقطط، والتماسيح _ سواء المرسومة على الجدران أو المنحطة، ففي الماضي كان النوبيون يحنطون التماسيح ويعلقونه فوق أبواب بيوتهم كتميمة لجلب الرزق والحظ السعيد بالإضافة لأن صيد التماسيح كان درباً من دروب استعراض الشجاعة والقوة _ كانت جميعها مقدسة عند الفراعنة وتظهر بوضوح على مداخل المعابد والقصور القديمة.

على الجانب الآخر، لعبت الحضارة المسيحية دوراً بارزاً في التأثير على الزخارف النوبية وهو ما تجلى في كثرة استعمال النجمة المكونة من مثلثين متقاطعين والقرون والمحار وأصداف البحر في أغلب المنازل النوبية. فضلاً عن استخدام القباب فوق المنازل تشبهاً بقباب الكنائس، بجانب استخدام الدوائر الزخرفية التي تأخذ شكل زهرة عباد الشمس أو بعض أشكال الصليب القبطي ورسوم السمك والطيور وسعف النخيل.



اللغة النوبية: شفرة النصر

اسراء جمال_ المستوى الثالث_ علوم سياسية

كما أن الأصل في اللغة النوبية تقديم الفاعل على فعله، وعدم اعتمادها على أداة التعريف ولذلك فكل الأسماء في النوبية معرفة ما لم يلحق بآخرها أداة التنكير وهي (وي) (وير) وتعني واحد (ويكو) (ويري) في حالة الجمع. أخيراً، تخلو اللغة النوبية من أداة التثنية وبالتالي فهي لغة لا تعرف المثنى فليس فيها أداة متصلة يمكن إصاقها بالاسم لتدلنا على التثنية، كما أنها تجعل الاسم مثنى بإضافة لفظ (أوي) (إد أوي تاجسن) أي جاء الرجلان.

ختاماً، لعبت اللغة النوبية دوراً فعالاً جعلها أحد أسباب الانتصار في حرب أكتوبر، فبالرغم من اعتماد حرب أكتوبر على خطة الخداع الاستراتيجي، إلا أن أحد النقاط الهامة كانت كيفية التوصل إلى لغة جديدة بعيدة عن عيون الإسرائيليين، لتستخدمها قوات الجيش للتواصل وإبلاغ التعليمات والأوامر للضباط والجنود في مواقع العمليات، ليصعب على الإسرائيليين حلها.

وعليه، بدأ استخدام اللغة النوبية في حرب أكتوبر كفكرة تراءت لمجندي نوبي بقوات حرس الحدود يدعى "أحمد محمد أحمد ادريس" والذي علم أن الرئيس السادات يبحث عن آلية للتغلب على أزمة فك الشفرات خلال الحروب. ومن معاني الكلمات النوبية التي استخدمت في الحرب، فكانت كلمة "أوشريا" تعني "أضرب"، وكلمة "ساع أوي" تعني "الساعة الثانية"، وعندما بدأت ساعة الصفر وقال القيادات تلك الكلمات، انطلق الجميع في تحقيق المستحيل والنصر العظيم.

وهو ما شجع مجموعة من الشباب لإطلاق مجموعة من التطبيقات للحفاظ على هذه اللغة وإبقائها على قيد الحياة وبث الروح فيها، لاسيما وأن معظم من يتحدثون بها إما أنهم اندمجوا في مجتمعات أخرى أو أن اللغة العربية قد أصبحت لغة تحدثهم، ومن أشهر التطبيقات في هذا السياق تطبيق "تحدث النوبية" أو "ابليكشن نوبي".

يرجع تاريخ ظهور اللغة النوبية إلى الفترة ما بين القرنين الثاني قبل الميلاد والثاني الميلادي، ويعتقد بأنها جُلبت للمنطقة بواسطة القبائل التي وفدت إليها من شمال غرب أفريقيا عبر كردفان.

في البداية، كانت اللغة النوبية لغة للتحدث فقط، ولكن مع دخول المسيحية في القرن السادس الميلادي وبرز الحاجة لترجمة نصوص الإنجيل، قام النوبيون باستخدام الحروف القبطية لتدوين اللغة النوبية بعد أن أضافوا إليها ثلاثة أحرف، فصار عدد أحرفها أربعة وثلاثون حرفاً، ومن ثم أصبحت لغة تحدث وكتابة.

أصبحت اللغة النوبية من أشهر اللغات المستخدمة في جنوب مصر وشمال السودان، حيث استخدمها المحس والسكود والحلفاويين والدناقلة في السودان والفاديجا والكنوز في مصر، ووصل عدد الناطقين بها حوالي مليون نسمة. ليس هذا فحسب، فقد اشتملت اللغة النوبية على عدة لهجات مختلفة أبرزها المحس والفاديجا - والدنقلوية والكنزية - الميديوية في دارفور - البرقد - جبال النوبة. كما عايشت اللغة النوبية عدة لغات محلية وعالمية مختلفة منذ ظهورها، كـلغات البجا في شرق السودان واللغة الهيروغليافية والرومانية والإغريقية وحتى العربية، فتأثرت بها وأثرت فيها إلا أنها نجحت في الصمود والاحتفاظ بملامحها الأساسية.

تميزت اللغة النوبية بعدد من الخصائص أبرزها اعتمادها بالأساس على حرفين ("فق" "مق" "كج")، كما أن هناك فلسفة خاصة في تصريف المفردات النوبية حيث تأخذ المفردة أشكال متعددة فيدخل حروف متحركة للمفردة تتغير الدلالة وتنتج معاني مختلفة، ناهيك عن أن اللغة النوبية لا تعرف التنكير والتأنيث، فنقول مثلاً: جاء الولد (تود تارون) تود تعني ولد وفي جاءت البنت (برو تارون) برو تعني بنت، وهنا نلاحظ أن تارون أو تاكون والتي تعني جاء بالعربية لم تلحقها أي أداة للتأنيث يجعلها تتميز عن المذكر عند الحديث عن البنت المؤنثة، وهكذا لا نلحظ أي اختلاف في الفعل (تارون)(تاكون) في الاستعمالين، حيث أن اللغة النوبية لغة لا تفرق بين المذكر والمؤنث.



النوبيون.. في اختلافاتهم تقارب

خديجة فريد_ المستوى الثالث_ علوم سياسية

أظن أن ذلك التصنيف للمناطق والقرى النوبية لا يعدو كونه مجرد خريطة جغرافية وصلت إلى شكلها الحالي جراء التطورات التاريخية التي حدثت بالمنطقة، فكل تلك المناطق والقرى بالرغم من الاختلافات البسيطة بينها إلا أنها متشابهة إلى حد كبير لأن الشخصية النوبية الكريمة المرحمة المبدعة التي تقطن منطقة الكنوز، هي كذلك التي تقطن منطقة العرب، هي نفسها التي تقطن منطقة الفاديكات.

أما عن المثير للإعجاب في ذلك الموضوع أنه بالرغم من حركات انتقال أغلب النوبيين في الوقت الحالي من القرى بأسوان إلى بقية المحافظات بمصر وبالأخص محافظتي القاهرة والجيزة إلا أن الشخصية النوبية لم تفقد رونقها والذي يعتمد بالأساس على الترابط ووصل الرحم واحترام قدسية القرابة بإبتعادها عن قريرتها وانخراطها في المجتمع الحضري المختلف، لذا تم إنشاء "النادي النوبي العام" و"المجلس الاستشاري الأعلى للجمعيات النوبية" والذي يشرف على تلك الجمعيات وتنسق معه الجمعيات مطالب الأهالي، وكل رؤساء الجمعيات أعضاء في ذلك المجلس ليساعدوا على تعميق فكرة التكافل والترابط بين النوبيين في كافة المحافظات، وكل أهالي قرية معينة لهم جمعية ليستطيعوا من خلالها مساعدة بعضهم البعض وللحفاظ على التراث النوبي، ويتم انتخاب رئيس الجمعية سنويا ونائبه ويتطوع عدد من الأفراد لتنفيذ أنشطة الجمعيات فكل جمعية تقوم بعدد متنوع من الأنشطة التي يتم تمويلها عن طريق الأسر التابعة لنفس قرية الجمعية.

وتعقد تلك الجمعيات مجالس لحل الخلافات وفي نفس الوقت تعد دارا لمختلف المناسبات وكذلك تحاول مساعدة الأسر المحتاجة من خلال تبرعات الأفراد وتستخدم تلك التبرعات كذلك لإنشاء مؤسسات تنمي المجتمع النوبي وتعقد من خلالها عدد من الأنشطة سواء ندوات تثقيفية أو معارض عن النوبة أو حفلات لتكريم المتفوقين ورحلات ترفيهية ومن تلك الأنشطة جائزة الأم المثالية التي ينظمها النادي النوبي العام والتي تلقى قبولا كبيرا من جانب الأهالي بكل الجمعيات.

في البداية أود أن أعرب عن مدى فخري لانتمائي لهذا المجتمع النابض بالحياة والذي طالما كان من أكثر المجتمعات تميؤالهم العديد من الأشخاص للكتابة عنه ولإشراكه كذلك في العد من الأعمال السينمائية كفيلم "مافيا" والذي تم تصوير جزء من في قرية غرب سهيل النوبية، ولم يعلم أحدا أنني نوبية إلا وقام بطرح العديد من الأسئلة عن التراث النوبي ومنهم من يطلب مني قول كلمات باللغة النوبية فعلمت أن منذ وقت طويل كم أن ذلك المجتمع كان مثيرا للاهتمام لكل من يسمع به، لذلك أردت مشاركة ما أعرفه عن ذلك المجتمع الفريد من نوعه مع من يهتم بمعرفة معلومات عنه وأعلم أنهم كثيرون.

لذا سنتناول في هذا المقال أشهر تقسيمات المجتمع النوبي وأهم القرى والقبائل النوبية، وذلك على النحو التالي:

١- الكنوز/الماتوكين: تمتد القرى الماتوكية من أسوان شمالا وحتى المضيق شرقا وقورته غربا وكلا من المضيق وقورته قرى ماتوكية فيتحدثوا النوبية باللكنة الماتوكية، وتضم منطقة الكنوز حوالي ١٧ قرية إلى جانب المضيق وقورته منهم قرشة ودهميت والسيالة والمحرقه وتلك القريرتين متقاربتان جدا حتى أن الشوارع ذات الأرقام الفردية تنتمي للسيالة والزوجية للمحرقه، أنتمي لتلك المنطقة فوالدي من قرشة وبالرغم من أن والدتي من قرية السيالة إلا أنه عندما يسألني أحد عن قريرتي أجيب بقرشة لأن كل فرد ينتمي إلى قرية والده.

٢- العقيلات/العرب: تتكون من حوالي ٥ قرى منها وادي العرب والسبوع وتمتد من جنوب المضيق حتى بداية عمودية بكورسكو (قرية بمنطقة الفاديكة) وكل ما أعرفه عن تلك المنطقة أن أهلها لا يتحدثوا النوبية، وقد سبق وأن قلت أن قرية المضيق تنتمي إلى منطقة الكنوز ولكن تلك القرية تنقسم إلى قسمين قسم كنزي والأخر عرب.

٣-القسم/الفاديكة: تضم حوالي ١٧ قرية منها أبو حنضل وبلانة وتمتد من كورسكو حتى الحدود المصرية السودانية ويتحدثوا النوبية باللكنة الفاديكية وهي اللكنة التي يستخدمها الفنان النوبي "محمد منير" في أغانيه.



الأسرة الكوشية

محمد طارق_ المستوى الرابع_ اقتصاد

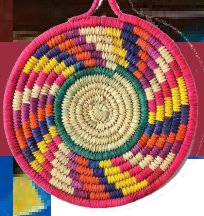
لكن في النهاية تمكن اسرحدون من هزيمته وسيطر الاشوريين علي صان الحجر(احدي مدن محافظة الشرقية حاليا) ومنف (في محافظة الجيزة حاليا) والدلتا و تقهقر الي الجنوب ومات فيما بعد في نبتة في شمال السودان وبعد ذلك تمكن الملك ايسماتيك اول ملوك الاسرة السادسة والعشرين من طرد الاشوريين.

ولعل أهم ما يميز تلك الأسرة هو ما خلفته من آثار تتركز معظمها في جنوب مصر وشمال السودان، فقد شيد الملك طهرقا عددا من الاعمدة في معبد امون بطيبة لم يتبق منها سوى عمود واحد و تمثال علي شكل أسد ورأس للملك طهرقا موجود حاليا في المتحف البريطاني بلندن، وهرم نوري للملك طهرقا التي تحاكي اهرامات الجيزة الثلاثة لكن بشكل اصغر، و رأس تمثال للملك تنوت أماني موجود حاليا في متحف أشموليان في مدينة اكسفورد البريطانية. وبالإضافة لذلك يوجد العديد من آثار شاهدة علي ذلك العصر ومنجزات تلك الأسرة في متحف النوبة في محافظة أسوان، ولذلك ادعو القارئ لزيارة الاقصر وأسوان لمعرفة المزيد عن أسرار الحضارة المصرية القديمة وبخاصة تلك الأسرة.

قبل ثلاثة الاف ومائتي عام من مولد السيد المسيح نشأت حضارة من أعظم الحضارات في تاريخ البشرية، وهي الحضارة المصرية القديمة، التي قام المؤرخون بتقسيمها إلى ثلاثين أسرة، سنتناول واحدة من أهم تلك الأسر هي الأسرة الخامسة والعشرين؛ وهي الأسرة الكوشية النوبية التي كانت تحكم مصر في الفترة ما بين 656-751 ق.م، ويعد المؤسس الفعلي لتلك الأسرة هو الملك " كاشتا". وقد اتخذ ملوك تلك الأسرة مدينة طيبة (مدينة الاقصر حاليا) مركزا لهم و كانت تلك الاسرة تعيش في رخاء اقتصادي بفضل مناجم معدن الذهب الموجودة في النوبة وكانوا يقصدون آمون رع، فقد اولوا معبده الكائن في طيبة وهو الكرنك عناية بالغة واهتموا بكهنته .

ويعد من أشهر ملوك تلك الأسرة الملك "طهرقا" الذي حكم مصر الفرعونية في فترة عصيبة حيث كان هناك خطر يدهم مصر من حدودها الشرقية متمثل في الدولة الاشورية، فترك العاصمة طيبة بعدما قام باصلاحات فيها واقام فيها المباني والمعابد واستقر في صان الحجر ليكون على مقربة من حدود مصر الشرقية.

وفي النهاية تمكن الملك طهرقا من هزيمة الاشوريين، عندما كان أميرا في عهد اخيه الملك شبتكو عندما حاصروا اورشليم بقيادة سنحريب فتمكن من هزيمته وعاد لمصر وتولي الحكم بعد وفاة اخيه ولقد تمكن في بادئ حكمه للتصدي لملك الاشوريين الجديد أسرحدون بن سنحريب وتصدى له.



الأفراح النوبية : تراث يأبى الاندثار

يارا حسن عباس , المستوى الثالث , علوم سياسية

حيث اعتاد الشباب في القرية النوبية الذهاب وسط زفة مبهجة من أصدقائه لدعوة العائلات في القرى المجاورة لعرسه، ويتواصل هذا الطقس لسبع ليالٍ متتاليات، لكن العائلات المقيمة في القاهرة فقد اختصرت الاحتفالات إلى ليلتي الحناء والفرح.

ومن هنا، تبدأ مراسم الزواج بجلوس العروسين على "البورش" وهو عبارة عن بساط مصنوع من الخوص، ثم يليها اليوم الرسمي للفرح وهو إقامة فرح كبير في أحد المسارح ذات الاتساع من حيث العدد ليضم الأعداد الكبيرة من النوبيين، وذلك لأن العائلات النوبية تتسم بالترابط والكثرة. لكن مؤخرًا بدأ البعض في التراجع عن فكرة إقامة الأفراح التي تتكلف كثيرًا في ظل الظروف الاقتصادية التي يمر بها الشباب، فأصبح معظمهم يكتفي بأقامة ليلة الحنة في المنزل، واللييلة الرسمية في إحدى قاعات المساجد. وهنا تجدر الإشارة إلى أن التقاليد الإسلامية كانت مكون رئيسي من الثقافة النوبية المعاصرة، "طبقًا للتقاليد لا تطلب العروس مهرا ولا تُحرَّر قائمة طويلة لأثاث الزوجية كما تنبارى كثير من العائلات الآن".

وبالطبع، لا يمكن الحديث عن الأفراح النوبية دون الإشارة لأشهر الرقصات النوبية التي تتنوع ما بين الرقصات الجماعية كرقصة «الأراجيد»، وهي عبارة عن اصطفاف الرجال والشباب صفاً واحداً وجنباً إلى جنب، تعقبها خطوات متساوية أمامية وجانبية، ثم ما لبثت أن تطورت الرقصات النوبية. ورقصة "الكف" وهي عبارة عن دائرة من الرجال يصفقون وتحول الدائرة إلى مستطيل ويجلس عند أحد أركانها ضارب النقارة وإلى جواره سيف وحرية ودرقة، وينسحب ضاربو الدفوف، ولا يصاحب هذه الرقصة أية أغنية، وتجلس النساء خلف حلقة الرجال ولا تشارك النساء في هذه الرقص. والرقصات الفردية كرقصة "طائر السمان" وهي عبارة عن مجموعة من الشباب يتحلقون في نصف دائرة ومجموعة من الفتيات في النصف الآخر، وترقص فتاتان في نصف الدائرة بخطوات سريعة جداً، وتخرجوا ويدخل غيرهما، وتصاحب الرقصة أغنية تحمل نفس الاسم.

تختلف طقوس الأفراح بالنوبة الحديثة عن النوبة القديمة قبل بناء السد العالي وغرق القرى النوبية وتهجير الأهالي منها، لكن بشكل عام مازالت الأفراح النوبية تحتفظ ببعض العادات والتقاليد التي لم تندثر حتى الآن.

ففي البداية، كان الشاب النوبي يصطفي زوجته من بنات عمومته، وربما تحدد العائلة عروسه منذ مولدها، ولا يحق للفتيات الزواج من رجل لا ينتمي للقبائل النوبية إلا في حالات استثنائية نادرة ولكن هذا أختلف مع مرور الوقت وأصبح للفتاة إختيار زوجها.

وكانت احتفالات الزواج تستمر من خمسة عشر يوماً إلى شهر، وتختلف بعض العادات وطقوس الزواج في النوبة من منطقة إلى أخرى، وتتم عملية الزواج بثلاث مراحل، أولها مرحلة احتفالات ما قبل الزواج: بيرجار "طلب اليد"، "أدسيمار أو الشيلة" بداية الإعداد الرسمي للزواج، ثم "كوفرية" وضع الحنة للعروسين قبل ليلة الزفاف، ثم المرحلة الثانية وهي احتفالات الزواج وتشمل: "باليه، أو أركنه" يوم الزفاف الرسمي، وأخيراً المرحلة الثالثة وهي احتفالات ما بعد الزفاف: "الصباحية" وهي اليوم التالي للزفاف ويشمل: "باركيد" (البركة) أو تيجر (الجلوس) ويحتفل بها في اليوم الثالث من الزفاف.

البداية مع الكوفرية (الحناء): تعتبر نساء النوبة الحنة من الأدوات الرئيسية للتجميل فهي توضع في اليدين والقدمين وعلى سائر أجزاء الجسم وتقوم الأقارب من النساء ذات الأبناء بوضع الحنة للعروس وتكرر العادات المرتبطة بالحنة في يوم صباح الزفاف وفي اليوم الثالث والسابع للزفاف، ومنذ ليلة الكوفرية " الحنة " تتبادل أسرة العروسين الهدايا التي تسمى " النقوط " ويقدم النوبيون نقوط الزفاف للعروسين لام العريس والعروس. كما تشهد ليلة الحناء عدة إطلاقات مختلفة في كل إطلاقة زيا تقليديا مميذا من أزياء النوبة أشهرها "التوب النوبى للعروسة " و"العباء ناصعة البياض للعريس"، وربما هذا ما تبقى رمزا لاحتفال الليالي السبع التي كانت تقام تقليديا قبل ليلة الزفاف،



المعالم النوبية.. طبيعة وتاريخ وألوان

بقلم: هشام عوض - صحفي ياصري الجرائد الالكترونية. مهتم بالثقافة النوبية و مالك صفحة مصر متعددة الثقافات

وعند زيارة قرية أخرى مثل "جزيرة هيسا" الواقعة من الجهة الأخرى من خزان أسوان تجد طبيعة رائعة تأسر القلوب من حيث الصخور المتناثرة في النيل والمشهد المهيّب لمعبد فيله ومشاهد الطيور المهاجرة حتى الوصول لجزيرة هيسا التي تعتبر من أقدم جزر النوبة، التي قيل أن يرجع اسمها للملك "هيس" أحد ملوك الأسرة السابعة، وتقع القرية في حوض النيل ببيوت ناصعة الألوان ولا تختلف جمالا عن غرب سهيل إلا في أنها أكثر هدوءاً، لذلك فهي القبلة الأولى للباحثين عن الهدوء التام والانعزال عن العالم في جزيرة آية في الجمال والروعة لا ترى سوء النيل والجبل والصحراء والطيور في أرجاء المكان.

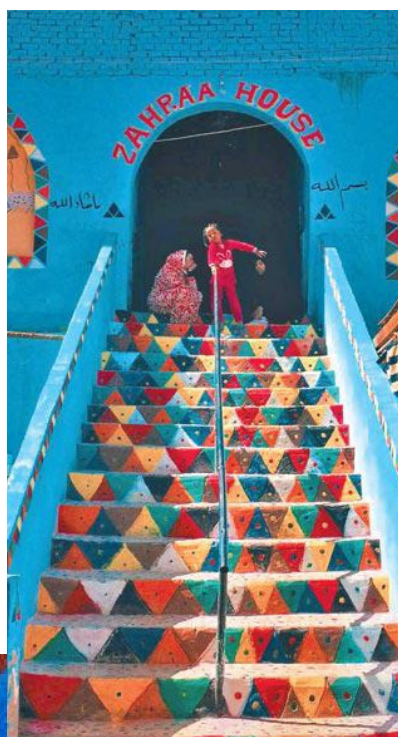
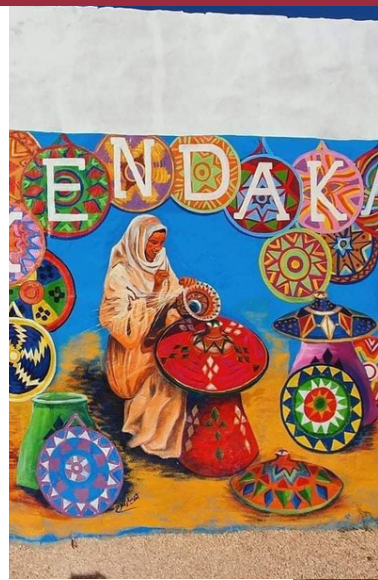
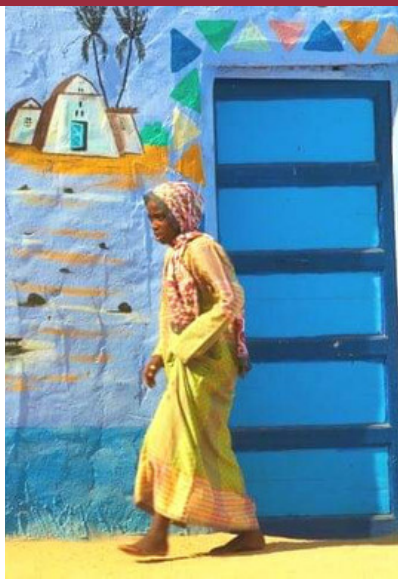
بجانب القرى والجزر النوبية الخلابة في النيل، هناك وجهة رائعة وهي "جزيرة النباتات" التي تضم أشجاراً نادرة من أنحاء العالم، كما تضم أسوان معابد مهيبة أسرة للقلوب أشهرها فيله وكلابشة ومعبد أبو سمبل، وتنتمي لعدة عصور حيث تجد أن معبد مثل كلابشة يضم آثاراً ونقوشاً تنتمي لعصور مختلفة من مصر القديمة والنوبة والعصر الروماني ويتجلى ذلك في الممرات الحجرية فيه وصولاً إلى البهو ذو الأعمدة الثمانية، ونفس الأمر من الآثار المتنوعة في جزيرة أفانتين.

وبالعودة للأماكن الطبيعية في أسوان فهناك مكان يمنح الزائر إطلالة بانورامية لمدينة أسوان بالكامل وهو "جبل أبو الهوا" ويصل ارتفاعه إلى 130 متراً، محفورة في داخل الجبل مقابر النبلاء، وهي مقابر لحكام أسوان عبر العصور المختلفة. ولا يمكن زيارة أسوان والنوبة دون الذهاب للتسوق في "السوق السياحي" الذي يشتهر بالكثير من السلع والمنتجات الأسوانية والنوبية المميزة من التوابل والأعشاب مروراً الأسماك المملحة نهاية بالمشغولات التراثية اليدوية، للاحتفاظ بشيء للذكرى، حيث أن تلك المشغولات الصغيرة تعتبر من أبرز العناصر الثقافية النوبية التي تعبر عن الفن النوبي في الصناعات اليدوية والتي تمثل نمط مميز من أنماط الفن المصري ككل، لأن مصر متعددة الثقافات وهذا هو الأمر الذي يؤكد عليه دائماً.

النوبة حباها الله بالعديد من المقومات والخصائص الجمالية شديدة التميز والتفرد، من حيث المناظر الطبيعية الخلابة وأصالتها وعراقة تاريخها وحضارتها والشعور بالدفء والسكينة فيها، مما يجعلها قبلة لعشاق الهدوء والطبيعة للحصول على قسط وفير من الاستمتاع والاستجمام، فعند التجول في القرى النوبية تجد الوجوه المبتسمة تقابلك في كل مكان والترحاب والضيافة لأن إكرام الضيف عادة أساسية وأصلية عند النوبيين.

تضم منطقة النوبة في جنوب مصر عشرات القرى التي لها تاريخ ضارب في القدم، تنقسم جغرافياً بين تلك المطلة على نهر النيل العظيم شريان حياة المصريين، وبين القرى الأخرى البعيدة عنه في مدينة نصر النوبة. وعليه، تميزت بعض القرى النوبية الواقعة على ضفاف النيل بالحفاظ على الكثير من العادات والتقاليد القديمة، وتحولها لقرى مُستقبلية للسياح والزائرين من داخل مصر وخارجها، للتعرف على الثقافة النوبية المتميزة والتي تعتبر من أبرز العناصر الثقافية في الهوية المصرية الجامعة.

قبل أن تخطو قدمك قرية "غرب سهيل" الواقعة قبل خزان أسوان وترجع تسميتها لأنها تقع غرب جزيرة سهيل والتي كانت محجراً لاستخراج الجرانيت منذ عهد المصريين القدماء، يسحرك المزيج الهائل والممتع من الألوان التي تزين المنازل من الخارج في ملمح ثقافي مميز لبيوت النوبة بلاد الذهب حيث أن دهان البيت النوبي من الخارج والنقش عليه النقوش الهندسية والنباتية جزء أساسي من العمارة النوبية القديمة وتجدها في العديد من قرى النوبة الواقعة على النيل حتى اليوم.





هل التميز بالنسبةٍ لكليتنا مجرد شعارٍ، أم كان جوهر سيرتها الدائم " وحليفها الأبدى؟ "

بقلم : فيروز خالد

السبب الثاني هو " تلاقي الأجيال " وكأننا عقدٌ لا تنفرط حباته، ما جعل طريقها يكتمل دون اعوجاج، ما جعل طريقها لا يمثل مجموعة بدايات متفرقة، ما جعلنا امتداد لأجدادنا فلم ندور أبداً في حلقةٍ مفرغة لكن نقود عجلة إنتاجها من التميز في طريقٍ واحدٍ جميعاً نكملة.

السبب الأخير هو " الانتماء " الذي كان منبعه أساتذة مَثَل السير على خطاهم في حد ذاته استقامة، ما جعلنا نلمس الانتماء فيهم، فحرصنا على أن نكمل تلك المسيرة فالانتماء من أعظم وأسمى الآيات التي زرعتها فينا و ما أعظم من صفةٍ اقترنت دائماً بالوطن، فكانت لنا درة جامعة القاهرة وطناً، وهو ما جعل روادها وجميع منتميها يعودوا لها دائماً في نهاية كل طريق ، فكانت دائماً البداية والنهائية والمسيرة ...

أحببتُ تلك الإجابة كثيراً، فهي كما علمتنا كلية الاقتصاد إجابة تخاطب العقل بُنيت على منطقي سليم، فتفردنا بتمييزنا منبعه تفردنا بأسباب ذلك التميز، فكان التميز بالنسبةٍ لكليتنا ليس مجرد شعارٍ، بل كان جوهر سيرتها الدائم وحليفها الأبدى. فلتدم كليتنا في تمييزها منبعاً ولجامعة القاهرة درة لها.

منذ أن خطت قدماي بابها ولم يتركني التفكير لحظة في السؤال عن السبب، لماذا تحظى كليتنا بتلك المكانة المتميزة؟، لماذا يشعر جميع المنتمون لها بهذا الشعور؟ بدايةً كنتُ أزعم أن الإجابة على مثل هذا السؤال تتمثل في عبارة واحدة وهي انه " من ليس له تاريخ ليس له حاضر " ، وتاريخها بالفعل عظيم ... ولكن كم من كلية لها تاريخ وعمر ضعف عمرها ولم يقترن أسمها بالتميز بعد ، كيف يكون ذلك السبب الرئيسي في تمييزها ولم تتميز به كليات أخرى حظيت به . ثم ترددت على ذهني إجابة أخرى وهي ماذا عن الطلاب الذين تستقبلهم، بالفعل هي تستقطب نخبة من الطلاب والأوائل ... ولكن كم من كلية تسنى لها وحظيت بأوائل الطلاب وكان مجالات دراستها أصعب وأخذت ابحث في السؤال والإجابة ولم تشبغني إحداها بعد، كأنها إجابات لصورة وليس لجوهر، لطالما آمنت بأن الجوهر أشد دوماً فيما يحمله وأعمق ... إلى أن أتى الحل!

فوجدت أن "الاستمرار وحتمية الوصول" هو السبب الأول في تفردنا، هو ما جعلها لا تتوقف عند نقطة زمنية محددة، هو ما جعل تاريخها مستمر لا يقف عند ما بدأه السابقون، هو ما جعلها تصنع تاريخاً دائماً لأبنائها، وكأن لسان حالها ينطق: هل من مزيد؟



المسؤولية الاجتماعية: الرابط بين المجتمع والإعلام

نور خالد، المستوى الأول

ضباط الشرطة لحماية المواطنين. وبالمثل، يجب على وسائل الإعلام، وهي روح لها تأثير قوي على المجتمع، أن تلتزم ببعض المسؤوليات. وتنبع هذه المجموعة من مبادئ تسمى بالمسؤوليات الاجتماعية: وسائط الإعلام ملزمة بتعزيز المجتمع والبيئة، وليس تدميره. ووفقاً لـ "Siebert" و"Peterson" و"Schramm"، مؤسسي "نظريات الصحافة الأربع"، "يجب أن يكون حق المرء في حرية التعبير متوازناً مع الحقوق الخاصة للآخرين ومصحة المجتمع الحيوية". وفي الجوهري، تلعب وسائل الإعلام دور إعلام الجمهور بالأحداث داخل وخارج بيئتها؛ لذلك، يجب أن يثق الناس بأن ما تقدمه وسائل الإعلام صادق ودقيق وغير منحاز وموضوعي. والشاغل الرئيسي وراء نظرية المسؤولية الاجتماعية هو للمصلحة العامة؛ وبالتالي، فمن المؤكد أن الضمير الجمعي هو من بيده سلطة التحقق من أداء هذه المسؤوليات.

هناك جانبان إيجابيان للمسؤولية الاجتماعية في وسائل الإعلام: شمولية جميع الأصوات وقوتها لمنع الشائعات وتعزيز الرفاه المدني. أولاً بمجرد أن أصبحت وسائل الإعلام ملكاً للقطاع الخاص، أصبح الناس الذين كانت أصواتهم مختفية وخافتة بين الحشد قادرين على رفع أصواتهم. فأخذ مكبر الصوت من قبضة "النخبة" وسمح للجميع باستخدامه وقتما أرادوا. يمكننا الآن سماع قصص تُسرد من وجهات نظر مختلفة - وهو جانب بالغ الأهمية في رواية القصص الموثوقة - ويمكن للناس أن تجذب الانتباه إلى القضايا التي يواجهونها بسهولة، مهما كانت صغيرة. ثانياً، إن المسؤولية الاجتماعية تجبر وسائل الإعلام على الامتناع عن نشر معلومات مضللة

" في المعرفة قوة . المعلومات تحرر الإنسان . التعلم هو سُلم التطور" (كوفي عنان)
يجب أن يكون هناك سبب وجيه لترديد هذه الكلمات؛ فالإنسان المتعلم هو أقوى من أي سلاح يمكن تخيله. في السعي لمعرفة المزيد ، إذا كان الوصول إلى المعلومات ليس شيئاً مميز، فلماذا تحاول الدول الشمولية والسلطوية الحد من نوع المعلومات المتاحة للناس من خلال فرض رقابة مشددة على وسائل الإعلام؟ وما هي العلاقة بين الإعلام والتعليم؟ الجواب بسيط: وسائل الإعلام هي واحدة من أكبر مصادر المعلومات التي تؤثر علينا بطريقة أو بأخرى. وهي تلعب دوراً أساسياً في تثقيفنا حول مواضيع متنوعة؛ يمكننا أن نقول أنها تساهم بشكل أكبر من التعليم الرسمي في التوعية. ولكن هل يعني ذلك أنه ينبغي السماح لوسائل الإعلام أن تعمل بلا قيود؟ إذا كان هذا هو الوضع، فكيف لنا أن نتأكد من صحة ما نقرأه؟ تنطبق نفس الفكرة على الجانب الآخر من المنظور. وسائل الإعلام التي تخضع بالكامل لسيطرة الحكومة لن توفر لنا الصورة الكاملة لأننا نعلم أن المؤسسات تريد الاحتفاظ بصورة مثالية. يجب أن يكون هناك نقطة التقاء حيث يكون لديهم الحرية في الحديث عما يريدون ولكن في التزام بمسؤولية أمام الجماهير. ويمكن أن تكون المسؤولية الاجتماعية، وهي إحدى النظريات المعيارية الأربعة لوسائل الإعلام، هي الحل إذا ما طبقت بشكل صحيح.

يجب على أي شخص له سلطة أن يلتزم ببعض المسؤوليات. فعلى سبيل المثال، يتحمل الآباء مسؤولية رعاية أطفالهم، ومن المفترض أن يعمل



ليست دائما واضحة لأنها تختلف من قضية إلى أخرى وتعتمد على السياق. بل وأكثر أهمية من ذلك هو مسألة من الذي يقرر ما هي هذه المبادئ التوجيهية. منذ بضعة عقود، يدور نقاش حول ما إذا كان ينبغي نشر أسماء المشتبه بهم في تقارير إخبارية أو عدم الكشف عن هويتهم حتى يتم الإعلان عن الحكم القضائي. فمن ناحية، إذا نشرنا أسماءهم، يمكن للصحافة أن تحذر الجمهور من أشخاص يحتمل أن يكونوا خطرين. هذا الرأي يسبب مشكلة في وقت لاحق إذا ثبتت براءة المشتبه بهم. ومن ناحية أخرى، يمكن للصحافة حماية أسماءهم ولكن سيتم اتهامهم بالتستر على المجرمين. هناك مناقشات أخرى كثيرة من هذا النوع، ولكن لم ترد بعد إجابات قاطعة.

نظرية المسؤولية الاجتماعية هي جزء من الطيف حيث وسائل الإعلام لديها ما يكفي من الحرية للحديث عن ما يريدون دون إيذاء أي شخص أو تزويد المجتمع بمعلومات خاطئة. تماما مثل الأطباء هم المسؤولون عن وصف الدواء الصحيح، وسائل الإعلام هي المسؤولة عن إعلام الجمهور بجميع المسائل المجتمعية بموضوعية ودقة لتعزيز الرفاه المدني. وفي حين أن وسائل الإعلام ليست الدواء الشافي لجميع الآفات الاجتماعية، إلا أنها تملك القوة، إذا ما استخدمت بشكل صحيح، للمساعدة في توجيه المجتمع في الاتجاه الصحيح. في عالم يكون فيه للناس إمكانية الوصول إلى جميع أنواع المعلومات، أصبحت وسائل الإعلام مسؤولة أكثر من أي وقت مضى عن تنوير الناس وكشف جميع أنواع الفساد التي يمكن أن تضرهم. للقيام بذلك، يجب أن تلتزم بمبادئ معينة والاستماع إلى ما يريده الجمهور. ففي نهاية المطاف، ستكون المجتمعات مظلمة إذا تعرضت وسائل الإعلام لرقابة شديدة. وعلى نفس المنوال، تخيلوا كيف سيكون الناس مضللين لو كانت وسائل الإعلام تملك الحرية الكاملة.

كانت تترتب عليها عواقب وخيمة. تعمل الصحافة من خلال جمع أجزاء من المعلومات قبل إعادة تدويرها لتناسب رؤية المؤلف وفي أغلب الأحيان، تبدأ مصادر مختلفة في رواية نفس القصة التي حققت نجاحا مع مصادر أخرى. فما هو أحمر ولامع يجذب انتباه الناس قبل ما هو رمادي وممل. في محاولة للقضاء على نتائج الانتخابات الكاذبة، يفرض Twitter، على سبيل المثال، رقابة على أي "Tweet" تذكر معلومات مشوهة عن الانتخابات الأميركية. ومن الأمثلة الرئيسية الأخرى، القدرة على رفع دعوى بتهمة التشهير والقذف حينما تتحدث مصادر الأخبار بسوء عن شخص ما. كما كل شيء في هذا العالم، لنظرية المسؤولية الاجتماعية أيضا نقاط ضعف.

من المهم أن نلاحظ أن وسائل الإعلام ليست مسؤولة فقط عن إرسال تقارير صادقة، ولكن عليها أيضا أن تحلل وتفسر هذه التقارير لتكشف الحقيقة وتجمع صورة كاملة - واحدة من السمات المميزة للمسؤولية الاجتماعية. وهكذا، فمن السهل أن نجد أن أحد المشاكل هي التفسير الشخصي للتقارير الإخبارية؛ في النهاية، فإن الصحفيين بشر، ويمكن أن تكون معلوماتهم مشوهة بالآراء إذا لم يكونوا حذرين. في الوقت الحاضر، انجرفت وسائل الإعلام الإخبارية ببطء نحو كتابة أكثر ذاتية، والدليل على ذلك ورد في تقرير صدر في عام 2019 بعنوان "الأخبار في العصر الرقمي". في هذا التقرير، استنتجت كبيرة علماء السياسة جيفر كافاناغ، قائدة التقرير، أن "الصحافة في الولايات المتحدة أصبحت أكثر ذاتية وتتألف من الحدث التفصيلي - أو التقارير المستندة إلى السياق التي كانت تميز التغطية الإخبارية" (كافاناغ، 2019). وثمة مسألة أخرى تنبع من حقيقة أن الأخلاقيات التي يتعين على الصحفيين الالتزام بها



حرية الرأي في زمن مواقع التواصل الاجتماعية

ريم عمران، المستوى الثاني، اقتصاد

والبطجة والاتجار بالبشر والتحرش الجنسي والتهديدات والعديد من الظواهر الأخرى ؛ وفي واقع الأمر ، فإن مستخدمي الإنترنت أكثر تعرضاً لها. لا ينبغي التسامح مع هذه الأفعال أو حتى إعطاء غرفة لممارستها في المقام الأول ؛ وهذا هو بالضبط ما توجد من أجله شروط استخدام وخدمة وسائل التواصل الاجتماعي.

السبب وراء اعتقاد العديد من الأشخاص أن إرشادات وسائل التواصل الاجتماعي تقيد حريتهم في التعبير هو أنهم غالباً يخلطون بين خطاب الكراهية وحرية التعبير. تفترض بعض العقليات أن أفكارهم العنصرية ، على سبيل المثال ، هي رأي سليم و ذات صفة ، وبالتالي ، عندما تقيدهم المبادئ التوجيهية ، فإنهم يعتبرونها انتهاكاً لحريتهم في التعبير. إنهم لا يفرقون بين إبداء الرأي وبين الإساءة أو إيذاء الأشخاص من حولهم.

لإنترنت شبكة واسعة ، ومثل أي شيء آخر في العالم ، يجب تنظيمها و فرض قوانين عليها حتى تسير بشكل سلس. حرية التعبير عن الرأي هي حق ممنوح لكل إنسان في جميع أنحاء العالم ، ولكن خطاب الكراهية والأفعال المماثلة له لا يجب يتم التسامح معها في اي حال من الاحوال.

خلال الاسابيع الماضية قامت منصة تويتر بحذف حساب دونالد ترامب ، رئيس الولايات المتحدة في ذلك الوقت. جاء التعليق باسم انتهاك شروط الاستخدام والخدمة الخاصة بتويتر و "خطر المزيد من التحريض على العنف" ، بحسب قولهم. في أعقاب ذلك ، قامت منصات التواصل الاجتماعية أخرى بتقييد حسابات ترامب أيضاً ، مثل فيسبوك و ريديت.

أثارت هذه لإجراءات جدلاً كبيراً ، بدءاً من ترامب نفسه وأنصاره ، زاعماً أن الأمر كله مجرد محاولة للترويج لمنصة اليسار لراديكالي بينما يعتقد العديد من الآخرين أن هذا لحظر على الحساب يعد انتهاكاً لحرية التعبير. السؤال الملح الذي يطرح نفسه هنا: هل شروط استخدام منصات التواصل الاجتماعي وخدماتها حقاً تنتهك حرية التعبير عن الرأي

شروط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي نشأت لحماية مستخدميها ، بدلاً من انتهاك حرياتهم. بمعنى آخر ، لا يُقصد منها تقييد المستخدمين ومنعهم من التعبير عن أنفسهم إن الطريقة التي يتم بها التعبير عن الآراء ، أو النتائج التي قد تؤدي إليها ، هم ما يتم فرض القيود عليهم في حالتنا ذاك. الهدف الرئيسي لشروط الاستخدام والخدمة هو إنشاء منصات آمنة ، يتم التعامل فيها بأدبية واحترام و تكون مبدأها الاساسي المساواة بين مختلف الأشخاص من جميع أنحاء العالم. نعاصر يوماً خطابات الكراهية والعنصرية



بدائل الواتس اب : سيجنال والتيليجرام لكن هل سيحدث فرقا؟

ياسمين طارق ، المستوي الرابع ، اقتصاد

عند استخدام خدماتنا ومعلومات الجهاز المحمول وعنوان IP الخاص بك ، وقد تتضمن معلومات أخرى محددة في قسم سياسة الخصوصية بعنوان "المعلومات التي نجمعها" أو التي تم الحصول عليها بناءً على إشعار لك أو بناءً على موافقتك".

ويجب ملاحظة أن البيانات التي تغطيها سياسة خصوصية الواتس اب يمكن أن تتضمن جهات اتصالك وتحديثات الحالة و متى يتم استخدام التطبيق ومدة استخدامه وأرقام التعريف الفريدة لهواتف المستخدمين ومعلومات حول كيفية تفاعلك مع مستخدمين آخرين وتفاصيل الجهاز الأخرى مثل نظام التشغيل وتفاصيل المتصفح ومعلومات حالة البطارية وإصدار التطبيق وشبكة الجوال واللغة والمنطقة الزمنية وحتى مواعيد نوم المستخدمين. علاوة على ذلك ، في منشور على مدونة ، ذكر الواتس اب إن شروطهم ليست جديدة ولا ممتدة وأنهم لا يستطيعون رؤية الرسائل الخاصة أو سماع مكالمات شخصية ، ولا يستطيع الفيسبوك ذلك أيضًا. وهذا صحيح بالفعل ، حيث ذكرت مجلة وايرد الأمريكية أنه في عام 2016 ، أي بعد عامين من الاستحواذ على الواتس اب مقابل 22 مليار دولار ، أطلقت الشركة تحديثًا رئيسيًا لسياساتها حيث بدأت في مشاركة معلومات المستخدم والبيانات الوصفية مع الفيسبوك. ومن ناحية أخرى ، لم يستجب موقع الفيسبوك لطلب توضيح سبب إجراء التغييرات الجذرية.

أدى الانزعاج المتزايد من كمية المعلومات الشخصية التي يتم استخدامها إلى دفع المزيد من الأشخاص مؤخرًا إلى النظر في الرسائل المشفرة بما في ذلك مؤسس

منذ تغيير السياسة للسماح بمشاركة البيانات الشخصية مع الفيسبوك، كان الاتجاه السائد هو تجنب استخدام الواتس اب. ويقترح البعض الانتقال إلى أنظمة مراسلة مركزية أخرى ، مثل سيجنال أو تيليجرام ، ولكن هذه أيضًا مشكلة. فالسؤال هو كيف نعرف متى يكون تطبيق المراسلة يُستخدم للاستفادة منك ومراقبتك أو أنه يُستخدم لتواصل أفضل؟

بدأت الموضوع يوم الثلاثاء الخامس من يناير عندما تلقى ملياري مستخدم الواتس اب نوافذ منبثقة على حساباتهم لإعلامهم بسياسة الخصوصية وشروط الخدمة المعدلة التي تتضمن تفاصيل حول كيفية معالجة بيانات المستخدم بواسطة التطبيق. تم ضمن أجزاء جديدة مثل تفاصيل المعاملات والمدفوعات ومعلومات الموقع. والتغير الأكثر وضوحًا هنا هو أن الواتس اب ستشارك البيانات أيضًا مع الفيسبوك والشركات التابعة لها. لا يوجد بديل سوى الموافقة على أحدث التعديلات، حيث ذكر التطبيق أن سياسة الخصوصية وشروط الخدمة المحدثة ستدخل حيز التنفيذ في 8 فبراير.

لم تصدر الشركة مؤتمراً صحفياً بخصوص التحديث، فقد تم تنفيذه بصمت كصندوق منبثق، على عكس ما يحدث عادةً مع إدخال منتج جديد أو ترقية تقدم ميزات جديدة. لاحقًا ، ذكر الواتس اب في قسم الأسئلة الشائعة أن "المعلومات التي نشاركها مع شركات الفيسبوك الأخرى تتضمن معلومات تسجيل حسابك (مثل رقم هاتفك) ، وبيانات المعاملات ، والمعلومات المتعلقة بالخدمة ، ومعلومات حول كيفية تفاعلك مع الآخرين (بما في ذلك الشركات)



بعد الاتجاه الهائل لتغيير الواتس اب ووفقاً لبيانات من شركة التحليلات سينسور تاور ، شهدت سيجنال زيادة بنسبة أكثر من 4200 % في تحميلات المستخدمين مع 8.8 مليون عملية تنزيل حول العالم بعد أسبوع من إعلان سياسات الواتس اب. ووصل تيليجرام إلى 500 مليون مستخدم نشط في جميع أنحاء العالم حيث قفزت التنزيلات لأكثر من 11 مليون في أسبوع بعد الإعلان.

حالياً ، أقر الواتس اب فرض شروط الخصوصية الممتدة من تاريخه الأصلي 8 فبراير إلى 15 مايو ، بعد الهجرة السريعة للمستخدمين. ومع ذلك ، قد يبدو التبديل إلى خدمة مراسلة أخرى بمثابة الحل لمنع الفيسبوك من تحقيق الدخل من التطفل على خصوصيتك ، ولكن هل هو حقاً حل أم أنك تستبدل دكتاتور بدكتاتور أخرى. أعني بالنظر للواتس اب فإن الدلائل واضحة جداً ؛ إنه نظام مركزي مغلق ، فقد تم تصميمه من البداية لإنشاء قاعدة مستخدمين كبيرة على عدد من السنوات ، أو تغيير السياسات من أجل الاستفادة من قاعدة المستخدمين ، وتحقيق الربح. الشيء نفسه ينطبق على التطبيقات الأخرى أيضاً، فكلهم يفعلون أشياء متشابهة جداً ويفشلون عموماً بنفس الطريقة.

قد يقول بافيل دوروك ، مؤسس ورئيس تيليجرام أشياء مثل "احترام المستخدمين" ، ولكن إلى متى سيستمر ذلك الاحترام ؟ فقد كان مؤسسو الواتس اب ، جان كوم وبريان أكتون في الأصل ديكاتوريين جيدين يحترمان المستخدمين أيضاً. حتى أنهم وعدوا بحماية بيانات المستخدم بعد استحواذ الفيسبوك! ولكن هذا لم يدم طويلاً. هل سيصبح تطبيق سيجنال أو تيليجرام سيئاً؟ من المحتمل! فكلاهما يروجان لطبيعة مفتوحة المصدر. ومع ذلك، كلاهما لا يزالان مركزيين. وكلاهما يملكان ما هو مسموح به على الشبكات الخاصة بهما وبالتالي يمكن تغيير القواعد في أي وقت .

تيسلا ايلون ماسك ، فقد دعي المستخدمين للتبديل إلى المزيد من الخصوصية في خدمات المراسلة المركزة مثل سيجنال و تيليجرام.

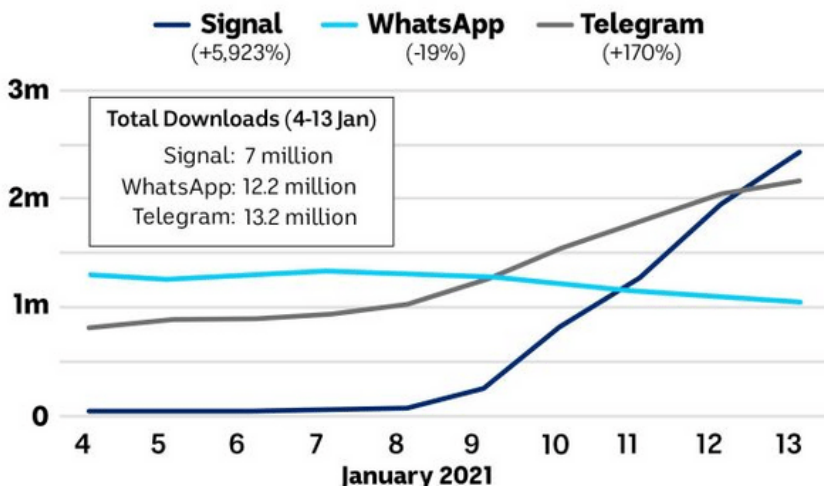
سيجنال هو تطبيق مجاني للمراسلة والمكالمات الصوتية يدعم التشفير من طرف إلى طرف؛ مما يعني أنه لا يمكن لأي شخص الوصول إلى معلوماتك بخلاف المستلم المقصود. فلا يتم نقل المعلومات أو تخزينها على خوادم سيجنال بل يتم تخزينها على أجهزتك الخاصة. لاستخدام سيجنال ، تقوم بالتسجيل باستخدام رقم هاتفك. فالمعلوماتان الوحيدتان اللتان تجمعهما سيجنال هما ؛ طول المدة التي قام المستخدمون فيها بتثبيت سيجنال وآخر تاريخ تم تثبيته فيها. وتقوم الشركة أيضاً بفتح مصادر جميع برامجها ، مما يتيح للجمهور مشاهدة كيفية صنع التطبيق لفحص الكود بأنفسهم.

وشارك كلن من أكتون (أحد مؤسسي الواتس اب) والرئيس التنفيذي لشركة سيجنال موكسي مارلينسيك في تأسيس مؤسسة سيجنال غير الربحية في فبراير 2018. بعد بضعة أشهر من مغادر أكتون الواتس اب "بسبب الاختلافات المحيطة باستخدام بيانات العملاء والإعلانات المستهدفة"، حيث تحافظ سيجنال على بروتوكول الإشارة مفتوح المصدر وتطوره ، والذي يستخدم لتنفيذ التشفير من طرف إلى طرف.

بينما وفقاً لسياسة خصوصية تيليجرام ، فإنها لا تستخدم بيانات الأشخاص لعرض الإعلانات. وأحد أهم عوامل الجذب فيه هو حقيقة أنه لا يتعين على المستخدمين ربطه برقم هاتف (بعد التسجيل). يستخدم التطبيق بدلاً من ذلك اسم المستخدم لإضافة جهات اتصال. ويقوم التطبيق بجمع بيانات الجهاز الأساسية وعناوين بروتوكول الإنترنت. وصرحت تيليجرام حول التشفير التام بين الأطراف "نحن لا نخزن بياناتك الشخصية ولا نعالجها ، بل نقوم بتخزين ومعالجة التسلسلات العشوائية للرموز التي ليس لها معنى بدون المفاتيح التي لا نملكها".

Signal and Telegram popularity surge

Downloads per day





إفلاس البرازيل!

أوجيني إبراهيم. المستوي الثاني : اقتصاد

الخالي من الضرائب . مما أوجد البرازيل في موقف أصعب. وصول البرازيل إلى ذلك الوضع ، هل سيؤدي إلى إحتلال إقتصادي من قبل دولة أخرى ؟ إن الوضع الإقتصادي البرازيلي الحالي سيء جداً و لكن لن يتحول الأمر إلى درجة الإحتلال الإقتصادي من قبل دولة أخرى . و لكن سيترتب عليه العديد من الأخطار كضعف ثقة المستثمرين الأجانب في سوق الدولة من ناحية و في إدارة الدولة و قدرتها علي التكيف مع الأزمات من ناحية أخرى . و لن يتوقف الأمر علي المستثمرين الأجانب فقط بل المستثمرين المحليين أيضاً ، فسوء التنظيم الاقتصادي سوف يقودهم إلى الإستثمار خارج البلد و هنا يقع دور كبير علي كاهل الحكومة البرازيلية و هو إعادة الثقة بينها و بين المستثمرين . و لحماية البرازيل من تدخل صندوق النقد الدولي أو البنك الدولي يجب عليها إعادة تنظيم جدول مديونياتها ، و سددهم في أقرب وقت و التعلم من أخطائها.

نلاحظ من تجربة البرازيل مع فيروس كورونا أنها أزمة لها تأثير قوي و لكن أخذ القرارات الخاطئة لمعالجتها سوف يؤدي إلى مشاكل أخطر . فإن وجهنا أنظارنا إلى مصر ، نجد أنها تأثرت أيضاً إلى درجة أن 23.7% من القوة العاملة أصبحوا في بطالة و بالرغم من أنها أنفقت نحو 40 مليار دولار في الفترة الأخيرة ، التي تم تقسيمها للقطاع الصحي ، وزارة التموين ، زيادة الإستثمارات الحكومية ، القطاعات الاقتصادية المتضررة و أخيراً صندوق دعم الصادرات و لكنها في النهاية لم تعلن إفلاسها . هل ذلك بسبب دعم دول الخليج كما يزعم البعض أم لأن لديها خبرات في التعامل مع الديون منذ أيام الخديو إسماعيل ؟ بالرغم من أن مصر كانت تتخذ التنمية الاقتصادية البرازيلية نهجاً لتمثل به من حيث سياسات التقشف و ما إلى آخره إلا أن تعامل مصر مع الأزمة كان أفضل من البرازيل . و ذلك ليس بفضل دعم دول الخليج و لا بفضل خبرة مصر في التعامل مع الديون . يرجع الفضل الحقيقي إلى سلامة القرارات التي تم اتخاذها و صحة دراسة الموقف و السوق المصري فإستطاعت تحقيق التوازن بين الحفاظ على صحة المواطنين، واستمرار عجلة الإنتاج، وتوفير السلع الأساسية بالأسواق .

مع بداية عام 2021 الجديد ، نجد العديد من الأخبار الاقتصادية الصادمة ألا و هي إعلان البرازيل . عن طريق كلمات رئيسها جاير بولسونارو قائلاً : أن بلاده أفلست بسبب جائحة كورونا التي غزاها الإعلام. و لكن في بداية السرد يجب أن نفهم معنى إفلاس الدولة الذي بالتأكيد يختلف عن إفلاس الشركات أو الأفراد. القصيد من إفلاس الدولة هو إنهيار إقتصادها تماماً و إرتفاع معدل البطالة بشكل يهدد الوضع الاجتماعي و السياسي و توتر المستثمرين و تشجيع نقل الأموال إلي الخارج ، و بالتأكيد تعجز الدولة عن سد ديونها المحلية أو الدولية. فكيف لتاسع أقوى إقتصاد في العالم و الذي كانت لديها قدرة علي مساعدة صندوق النقد الدولي و المتوقع لها من قبل العديد من الإقتصاديين تصدر قائمة الصادرات حتى عام 2050 إلي ذلك الوضع الذي تم سرده ؟

السبب الرئيسي و المعلن من قبل رئيس البرازيل هو جائحة فيروس كورونا و أضراره على الإقتصاد البرازيلي . و لكن هل يبقي ذلك السبب هو الدافع الوحيد لإعلان إفلاسها؟ في الحقيقة أن السبب الحقيقي الذي دفع البرازيل إلى إعلان إفلاسها هو عجزها عن دفع ديونها و عدم توافر العملة الأجنبية داخل الدولة . و إن كان ذلك تم تقويته بسبب فيروس كورونا إلا أن بعض القرارات الحكومية و الوعود الرئاسية كان لهما الدور الأقوي ، علي سبيل المثال القيود التي فرضها الحكام للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد ، أودت بحياة ما يقرب من 198 ألف شخص في البرازيل ، زيادة نسبة النفقات العامة بسبب المساعدات الطارئة و التي زادت من شعبية الرئيس جدا ! فهل كان من الضروري كل تلك النفقات في أشهر قليلة !! و أخيراً كان يمكن رفع الضرائب بنسبة صغيرة تتلائم مع ظروف الجائحة لسد الديون و تقليل عجز المصروفات خصوصاً أن الشعب البرازيلي لديه القدرة على التكيف مع مثل هذه السياسات التقشفية . و لكن هذا الإقتراح مرفوض تماماً بالنسبة لجاير بولسونارو لأن من ضمن وعوده السابقه هي رفع مستوى دخل الفرد البرازيلي



الصدقة في زمن الكورونا

ماري سامر، المستوي الثالث، علوم سياسية

جعلت تطبيقات مثل Zoom و WhatsApp و messenger والعديد من التطبيقات الأخرى من السهل علينا التواصل على أساس يومي دون الشعور بأن هناك عنصراً مهماً مفقوداً في علاقاتنا وهو لقاء بعضنا البعض. لا يمكننا فقط إرسال رسائل صوتية وإرسال رسائل نصية ولكن يمكننا أيضاً رؤية بعضنا البعض من خلال تطبيقات المحادثة المرئية المختلفة.

أعتقد أنه إذا ظهرت أزمة الفيروس في وقت مبكر ، على سبيل المثال قبل ثلاثين عاماً ، فلم نكن لنتمكن أبداً من الاستمرار في علاقاتنا بسلاسة كما فعلنا في وقت الحجر الصحي. ومع ذلك ، فإن كل هذه التطبيقات عبر الإنترنت ، لن تعوض لقاء الأشخاص وجهاً لوجه ومعانقتهم بحرارة، لكننا لم نكن نطلب المزيد ولم تتمكن من الاستفادة من أفضل ما في العالمين ، على الأقل لم نفقد الاتصال مع أصدقائنا.

و بطريقة أخرى ، أثر فيروس كورونا على صداقاتنا ، كان بإعطائنا الوقت. الكثير من الوقت خلال الحجر الصحي وهذه المرة منحنا فرصة لإعادة التفكير في جميع علاقاتنا بما في ذلك علاقاتنا مع أصدقائنا.

أرسطو - الفيلسوف العظيم - قال ذات مرة: "بدون أصدقاء ، لا أحد يريد أن يعيش ، حتى لو كان لديه كل الخير الآخر." قوله صحيح للغاية بالنظر إلى القيمة المهمة التي يضيفها أصدقاؤنا إلى حياتنا. فالصدقة تضيء حياتنا القاتمة وتمنحنا الطاقة لمواصلة طرقتنا المتعرجة في الحياة. ومع ذلك ، لسنا هنا في مكان نتحدث فيه عن الصدقة نفسها ، ج لكننا سنتحدث عن الصدقة فيما يتعلق بمفهوم جديد وهو "فيروس كورونا". لا يمكن لأحد أن ينكر في أن الفيروس كان له تأثير كبير على حياتنا في كل جانب من جوانب الحياة ، وهذا أمر طبيعي جداً كما أخبرنا نيوتن أنه "لكل فعل رد فعل". إذاً ، ما هو رد فعل الصدقة على الفيروس المستجد حديثاً؟ لا يتعلق الأمر فقط بالطبيعة الجديدة لعلاقاتنا ولكن الفكرة في تقديم جوانب جديدة في صداقاتنا.

في عالمنا اليوم ، نحتاج إلى إظهار امتناننا للتقدم التكنولوجي الذي جعل عالمنا مكاناً أفضل والذي ساعدنا في التغلب على هذا الوضع الذي كان جديداً بالنسبة لنا. بفضل التكنولوجيا ، يمكننا التواصل بسهولة مع أصدقائنا وأحبائنا دون أي عقبة في صداقاتنا.



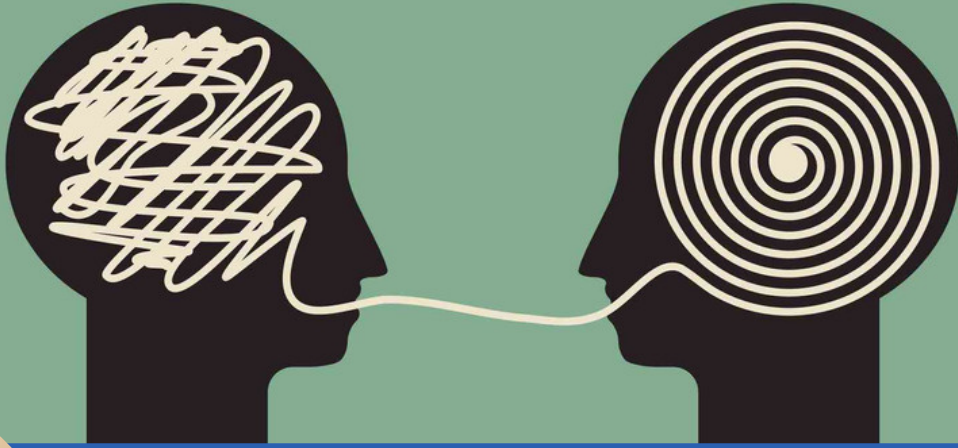
الحجر الصحي المزيد من "وقت العائلة" وهو أمر جيد ساعد على نمو الروابط الأسرية الودية. لا نتحدث هنا عن الصداقة الطبيعية بين الابنة ووالديها ، لكننا نتحدث عن شعور ودي تجاوز العلاقات الأسرية. مع عمل الوالدين من المنزل ، والأطفال الذين يدرسون عبر الإنترنت ، أتيحت للعائلة فرصة للتعرف على بعضهم البعض بعمق ، وقضاء المزيد من الوقت معًا للتركيز فقط على شؤون الأسرة ، وجاءوا لاستكشاف جوانب جديدة في شخصيات بعضهم البعض. منحنا الفيروس والحجر الصحي الفرصة لإضافة نوع من الحميمية على علاقاتنا الأسرية لتصبح أكثر ودية. أخشى في نهاية المقال أنك ربما تعتقد أنني أقدر الفيروس بشدة أو أراه شيئًا جيدًا. صدقني ، إنه أسوأ كابوس على الإطلاق ، لكن يجب أن نحاول إيجاد جانب مشرق في أي قضية قائمة. لولا الفيروس ، لما كنا قادرين على معرفة القيمة الحقيقية للتكنولوجيا التي جعلتنا نشعر أننا لم نفوت أي شيء. تسبب الفيروس في الحجر الصحي الذي منحنا الوقت والمساحة لإعادة التفكير في علاقاتنا المختلفة واتخاذ خطوات إيجابية. بفضل وقت الفراغ الذي أمضيته ، تمكنا من تكوين أسرة أكثر صداقة وودية. فقط حاول أن تكون إيجابيًا ولكن احرص على ألا تكون نتيجة الاختبار إيجابية.



استغل الكثير من الناس وقتهم في التفكير في أصدقائهم وإعادة تقييم علاقاتهم ؛ سواء كانت علاقات صحية. العلاقات البناءة أو العلاقات السامة والمدمرة. حتى أنهم بدأوا في اتخاذ القرارات في صداقاتهم المختلفة بناءً على تحليلهم. قرر البعض أن صداقة معينة غير صحية ويجب إيقافها أو تقليصها. اكتشف البعض السمات الجيدة في الأشخاص من حولهم واتخذوا خطوات إيجابية نحو أن يصبحوا أكثر صداقة وحميمية معهم. بشكل عام ، منحنا الفيروس فرصة لإعادة النظر في علاقاتنا المختلفة واتخاذ خطوات إيجابية في صداقاتنا. في الطرف الآخر من الطيف ، منحنا كورونا الوقت لإعادة استكشاف أنفسنا والحكم على ما إذا كنا نحن أصدقاء جيدين أم لا. كانت فرصة رائعة لإجراء تقييم ثنائي الاتجاه للصداقات في حياتنا ؛ قمنا بتقييم أنفسنا وتقييم أصدقائنا.

يجب على المرء أيضًا أن يعترف بأن هذا التقييم قد أثر على الطريقة التي التقينا بها بأصدقائنا عندما تمكنا من رؤيتهم. أولئك الذين قرروا التراجع عن علاقة معينة لن يظهرها الكثير من المودة عند لقاء أولئك المنخرطين في هذه العلاقة والذين قرروا بدء صداقة جديدة ، اتخذوا خطوات إيجابية نحو الحفاظ على الصداقات التي تأسست حديثًا. بشكل عام ، منحنا هذا الحجر الصحي فرصة حقيقية لتغيير صداقاتنا للأفضل.

يمكننا أن نقول أيضًا إن هذا الفيروس والحجر الصحي الناتج عنه مهد الطريق لظهور نوع جديد تمامًا من الصداقة ؛ وهي صداقة "العائلة". ومهما كنت قريبًا من أقاربك وعائلتك الصغيرة قبل الحجر الصحي ، لقد اختبرت بالتأكيد كيف منحنا



المُحاجة (قراءة في علم المنطق)

محمد الصاوي - المستوى الثاني - اقتصاد

ونرمي بما قدمنا مُناقشة المُحاجة باعتبارها نموذج منطقي كاد أن يحوي كُل مبادئ المنطق ومُغالطاته، وتُعرّف المُحاجة بأنها قدرة المُحاور على تمحيص وتفنيده ودحض حجج الطرف الآخر بتقديم أدلة وبراهين استدلالية صحيحة لإقناعه بها للوصول إلى اتفاق حول القضية التي وقع النقاش حولها، وهي بذلك تُخالف الجدل الذي يبدو فيه الشراسة في الدفاع عن الرأي ومحاولة كلا الطرفين إفحام بعضهم بعض، أو السفسة التي يُجادل فيها الطرفان بالباطل دون تقديم أدلة أو براهين منطقية بل خداع الطرفين بعضهم بعض بمُغالطاتٍ شتى.

ونأتي هنا بنموذج محاكاة كامل الأركان، قصة نبي الله إبراهيم عليه السلام- مع الملك النمرود، قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أَحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ (البقرة - 258)، تجرّب الملك النمرود وعلا في الأرض، وفرض سُلطانه عليها ومن عليها وأدعى الألوهية، فبعث الله إبراهيم عليه السلام- لدعوته إلى عبادة الله الواحد الأحد، فحاج إبراهيم في ذلك، ولما قال إبراهيم: (رَبِّي الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ)، أتى النمرود برجلين فقتل أحدهم وترك الآخر كدليل على قدرته على الإحياء والإماتة، على الرغم من أنه غير قادر على إحياء هذا الذي قُتل، إلا أن إبراهيم عليه السلام- انتقل إلى حُجة أوثق لا طائل للنمرود فيها، فقال إبراهيم: (فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ)، فغلت يدها وسقطت حجته.

تناولنا فيما سبق المحاجة باعتبارها نموذج أمثل لدراسة المنطق، فربما ينصوي تحتها مقدار لا بأس به من قوانين ومبادئ ومسلمات المنطق، فهيكُل المُحاجة الذي يبدأ بتعريف القضية المُثار حولها وتقديم كلا الطرفين الأدلة والبراهين وتمحيصها وتفنيدها وإعلان الصالح والفاقد منها، وصولاً إلى نتيجة مُتفق عليها من كلا الطرفين، وعلى الأرجح تظهر المُحاجة بنموذجها المثالي في البحث العلمي الذي يذهب فيه الباحثون إلى الوصول إلى نتيجة مُشاهدة محسوسة بعيدة عن الأهواء والميول الشخصية، بخلاف القضايا الفكرية والسياسية والدينية التي يظهر فيها الجدل والسفسسة والكثير من المُغالطات من جانب الباطل على الأكثر.

الحاضر الغائب، أقدم العلوم حتى إن لم يكن أولها، مُبتدأً وإن تأخر، يُعد علم المنطق (logikē) نواة إرساء أي علم حتى من قبل اصطلاح مفاهيمه ومُسلماته، وعنه يقول ابن خزم: (إن هذا العلم مستقر في نفس كُل ذي لب، فالذهن الذكي واصل بما مكنه الله فيه من الفهم إلى فوائد هذا العلم)، فإذا قلنا مثلاً أن الأحماض هي المواد الكيميائية التي إذا تفاعلت مع الماء تنتج أيونات هيدروجين موجبة، فإننا نستنبط من ذلك أن بما أن النيتريك (HNO3) حمض إذن إذا تفاعل مع الماء فإنها سيُنتج أيونات هيدروجين موجب (H+), وإذا قلنا مثلاً: أن المعدن (أ) يتمدد بالحرارة، والمعدن (ب) يتمدد بالحرارة، والمعدن (ج) يتمدد بالحرارة إذن نقفز إلى نتيجة أن كُل المعدن تتمدد بالحرارة، ولكن هذه النتيجة لا تصل أبداً حد اليقين حتى يتم امتحان كُل المعدن، ومن ثمَّ نتقل من الاستقراء إلى الاستنباط أو بالأحرى الاستقراء التام.

ومن هنا يُعرف علم المنطق بأنه العلم الباحث في اليقين وكيفية الوصول إليه، كما يبحث في الخطأ وكيفية اجتنابه والابتعاد عنه، وبكل تعريفاته الكثيرة والمتشابهة إلا أنها تركز على قاسمٍ مُشترك أن المنطق هو الاستدلال، ومن نموذجي الاستنباط والاستقراء السابق ذكرهما نستنتج أن المنطق الهادف إلى تقرير الحقائق والوصول إلى اليقين يلزمه الإتيان بأدلة وبراهين جلية مُبينة، وإلا كان القول مُجرد رأي أو حديث أو تنجيم لا يُسلم بصدقه أو بكذبه حتى يُقترن ببرهان واضح مُبين، سواء على صحة القول أو كذبه، فإن المنطق هو المعيار أو المحك أو العقل السليم صرف المُجرد من أي مُحاباة أو تحيُّز أو اعتبار، مثل ما يظهر جلياً في المُغالطات المنطقية (Logical Fallacies)، مثل: مُغالطة (الحجة الشخصية/ الشخصية/ القدح الشخصي- ad hominem)، ومُغالطة (الاحتكام إلى الجماهير- Appeal to the people)، ومُغالطة (الانضمام إلى الجوقة- Bandwagon)، ومُغالطة (الاحتكام إلى السلطة - Appeal to authority)، ومُغالطة (الاحتكام إلى الشفقة - Appeal to pity)، ومُغالطة (رجل القش - Straw man)، ومُغالطة (الرنجة الحمراء - red herring)، وغيرهن من المُغالطات.




إذا الأعلام الحمراء تحدث

نيرة شريف صبري المستوى الثالث . علوم سياسة

كل هذه السلوكيات المسيئة ليست فقط حول العلم الأحمر ، فهي لافتة هائلة بمثابة إنذار للذهاب بدون النظر إلى الوراثة. لكننا نتجاهل وجودهم بدافع الخوف: الخوف من فقدان الأشخاص الذين نحبهم. الخوف من أن ينتهي بك الأمر بمفردك، الخوف من إلقاء اللوم على عقليتك أو أفكارك الخاصة، لكنك، تفقد نفسك أثناء محاولة إبقاء كل شخص خاطئ في حياتك وينتهي بك الأمر في علاقات سامة، بيئة سامة وإطار سام قد يقتلك لاحقاً. بالتأكيد، تحديد ما هو العلم الأحمر نسبي ، كل شخص لديه سياقه ومعتقداته الخاصة ، ولكن ما هو صحيح بالإجماع هو وضع حواجز صحية تحدد كيف تريد أن تعامل وتشرح ما تستحقه حقاً. ثق بي ، عندما يتعلق الأمر بالأعلام الحمراء ، لا شيء يستحق الانتظار ، وذلك باستخدام "نتظر ونرى" شعاراً لحياتك هو مجرد القاتل لك، وسوف يقودك إلى مكان مظلم. إذا كان بإمكانني أن أقول شيئاً واحداً ، هو أنه يجب عليك المغادرة بعد العلم الأحمر الأول لأن تجاهله والتركيز على خير الناس فقط سيكلفك المزيد في وقت لاحق ، وإذا كان من المؤلم المغادرة أو صعوبة اتخاذ القرار ، يرجى القراءة بشكل أعمق وادق حول هذا الموضوع ، اسأل من تثق بهم ، اتخذ خطوة ولا تبقى سلبية. المغادرة لا تجعلك شخصاً سيئاً ، وترك شخص أو حتى مكان تشعر فيه أنك لا تنتمي أو غير مضمونة ليست جريمة. بالتأكيد انها ليست خطأ ، انها مجرد مسؤوليتك و واجبك تجاه نفسك. هنا لكل شخص غادر دون الاعتذار الذي يستحقه. في كل مرة تلوم فيها نفسك على الأشخاص الذين يعاملونك بشكل سيء لا يمكن وصفه. لهذه اللحظات التي يجعلك شخص آخر تشعر بالأذى. أنا آسف على اضطرابك للمرور بهذا. ولكن نأمل أن هذا جعلك من أنت اليوم. يمكنك البدء من جديد. أنت تستحق قصة أفضل، تكتبها أنت، أنت فقط.

على الرغم من الإشارة إلى اللون الأحمر عندما نتحدث عن الحب والعواطف السعيدة ، إلا أنه يرتبط أيضاً بالغضب ، التحذير والخطر وهذا هو السبب في أننا استخدمناه في شيء يسمى "الأعلام الحمراء". عندما يتعلق الأمر بمفهوم الأعلام الحمراء ، يعتقد البعض أنه مقتصر فقط بالأخطاء والعادات السيئة .. إلخ. ولكن الحقيقة هي أن الأعلام الحمراء هي أكثر تعقيداً من بعض السلوكيات أو العادات التي يمكن التعامل معها. ربما يمكنك أن تقول أنك لا تعرف هذا التعبير من الأساس ، أو يمكن لشخص آخر أن يتجاهل وجوده ، ولكن ما هو إلى حد كبير صحيح هو أن الأعلام الحمراء موجودة بالفعل ، لكننا كبشر نتجاهلها من أجل التصرف وكأن كل شيء على ما يرام. بعض الناس يعتقدون أن الأعلام الحمراء هي علامات غير مادية موجودة في العلاقات العاطفية فقط ، ولكن هذا ليس صحيحاً ، علينا أن نعرف أن لدينا الإنذارات الداخلية وعلامات موجودة في كل علاقة في حياتنا باختلاف أنواعها. كم مرة شعرت بأن هناك خطأ ما ؟ كم مرة قضيت ليلتك مستيقظاً في التفكير إذا كان عليك المغادرة والتخلي عن شيء معين؟ كم عدد الليالي التي قضيتها في لوم نفسك على أشياء لست مسؤولاً عنها؟ كم مرة وجدت نفسك في مكان روحك لا تنتمي إليه؟ لقد مررنا جميعاً بعلاقة ما شعرنا فيها بعدم الثقة ، حيث كانت هناك بعض القطع المفقودة بسبب شخص غير قادر على أن يكون صادقاً معك أو حتى مع نفسه. قد نختبر نوع من السيطرة وندافع عن هذا السلوك غير المقبول بوصفه بالحب والغيرة والعديد من الأشياء الأخرى التي ليس لها وجود من الأساس. في كثير من الأحيان ، شعرنا بعدم الأمان والقلق وعدم اليقين لدرجة فقدان القدرة على معرفة أين يجب أن نكون.



حُب أم عِشْرَة؟



زينه مرعي_ المستوى الثاني_ اقتصاد

طب كان السؤال من الأول حب ولا عِشْرَة، فين اللي بيكملوا عشان العِشْرَة؟ البيكملوا عشان العِشْرَة كثار في العدد، و بيكملوا عشان متعلقين بوجود الشخص و طول العلاقة، أو بوجود أطفال. هتقولوا ايه علاقة الأطفال بالعِشْرَة، و الحقيقة أن مفيش، و لكن الأطفال من اقوى موانع الطلاق، بس نرجع لموضوعنا، العِشْرَة. عِشْرَة يعني شخصين تعودوا على وجود بعض لمدة طويلة، فتستمر العلاقة على اسس التعود، خوفا من الحياة الوحداية و التغيير.

بعد الرغي ده كله، ايه بقا سر استمرارية العلاقات الزوجية، الحب ولا العِشْرَة؟ عشان نكون صراح، مفيش سبب واحد مؤكد، لكن الملخص المفيد انه: لا الناس بيوقعوا في غرام بعض زي أفلام ديزني و الأميرات، و لا، مفيش أمير هيلقي شريكة حياته بفردة جزمة، و لا في أميرة هتقابل حب حياتها الهينقذها من الساحرة الشريرة و يقومها من غيبوبة. طب ايه البؤس ده؟ مش بؤس، بس واقعية، الزواج مش مبني على احساس الحب، الزواج مبني على الحب كأختيار، اختيار الارتباط بشريك في الدنيا. الحب كأحاساس لا يعتمد عليه، الاحاسيس بتتغير فيوم و ليلة، و ده اهم ما استنتجناه.



في ليلة من الليالي الطويلة الحزينة بدأت افكر مع نفسي، هل العلاقات الناجحة دي مكلمة بسبب الحب الي بين الشخصين ولا العيش و الملح؟ بغض النظر عن فكرة الطلاق، في العلاقات الناجحة الطرفين بيوقعوا في غرام بعض زي أفلام ديزني و الأميرات؟ ولا فعلاً كلام أفلام مش أكثر؟ ولا الحب حب للعلاقة مش للشخص؟ لكن السؤال الأهم هو: هو الزواج مش علاقة بين شخصين تعتمد كلياً على الحب؟

بعد تفكير كثير قدرت اوصل لأسباب متعددة منها أكيد عِشْرَة و تعود، بس مش كذا و بس، اكتشفت أن التعود من ابسط الاسباب لنجاح علاقة. المقصود هو أن اي علاقة بين شخصين تبنى على الاحترامهم لبعض و للعلاقة، الثقة و الأمانة، و ولاء من الطرفين لبعض، و دي اساسيات كل العلاقات مش شرط علاقة زوجية. طب الاساسيات دي بتأكد أن خلاص كذا العلاقة هتنجح؟ لا، بس ليه؟

الاساسيات زي عواميد و اساسات العمارة، وجودهم مهم، بس وجودهم ما يعينش أن العمارة صالحة للسكن، فين العفش؟ زي ما كل شخص يختلف عن غيره، كل علاقة تختلف عن غيرها من علاقات، كذلك يختلف سر نجاح كل علاقة زوجية، لكن مش هتختلف في أن بداية اي علاقة الحب. لكن الحب ما هو غير احساس، و وارد جداً يختفي على مدار سنوات، فهنا نرجع نسأل: ليه العلاقة تدوم؟ العلاقة هتدوم و تستمر طول ما الزوجين بيحاولوا، بيحاولوا يحيوا العلاقة و يقووها - طول ما في إرادة و مجهود من الطرفين العلاقة هتفضل حية. و الدليل على كذا هو فشل علاقات حب لاستسلامهم للعواقب و المشاكل البيواجهوها، و هنا يُغلب الحب.

العلاقات تدوم لسبب آخر و هو الحب للعلاقة، بس ازاي شخص ممكن يحب علاقة منغير ما يحب رفيقه؟ بتحصل، فقد تكون علاقة بين اثنين سلسة و مرنة، فيقعوا فيها. و مع ذلك لم ننهي وجود الحب بين الفردين، و لكن يتفوق حبهم للعلاقة على حبهم لبعض، فتدوم العلاقة.



دوستويفسكي

مريم الصفتي، المستوى الأول

وقبيل تنفيذ الحكم بدقائق صدر مرسوم من القيصر بالعفو عن المجموعة وإبدال عقوبة الإعدام بالأشغال الشاقة في جليد سيبيريا. و من رحم المعاناه و اليأس و الترقب و فقدان الأمل في الحياة، ولدت عبقرية فذة غير مسبوقة لكاتب كان في الاصل شديد البراعة، فكان الناتج الأخير موهبة أصيلة لم يشهد لها التاريخ مثيلاً.

هذه الحادثة تركت أثراً جليلاً في نفسه و أثرت في كتاباته اللاحقة. فقد تم الإفراج عنه بعد أربع سنوات و كتب عن تجربته في رواية "بيت الموتى" و التي تحدث فيها عن معاناته و شكل حياته داخل معتقل سيبيريا. لكنى أود أن أشارك معكم حواراً فلسفياً من الطراز الأول كان بطله الأمير مشكين في رواية "الأبله" يتحدث فيه عن لحظة الإعدام قائلاً:

فكر في الأمر: لننظر في التعذيب مثلاً. إن الآلام و الجروح و الوجد الجسمي، إن هذا كله يشغل النفس عن عذابها و ينسيها ما قد تكابده من هول، فلا يتألم المرء إلا من الجروح إلى أن يموت منها. و الألم الرئيسي، و الألم الذي هو أشد الآلام قوة قد لا يكون ألم الجروح

فيودور دوستويفسكي اسم له بريق لدى من أدمنت أعينهم التجول بين أرفف الأدب العالمي في المكتبات ليس فقط لشهرة الروايات التي تحمل توقيعها، إنما لكونه روائياً بروح مختلفة؛ فهو شغوف بالتعمق في النفس البشرية بأمراضها وعقدها.. ولد دوستويفسكي في روسيا عام 1821م، مر بالكثير في حياته ، ولعل تلك المعاناة كانت سبباً مباشراً في بلورة أفكاره، فقد ولد في حقبة مليئة بالاضطرابات السياسية و الاجتماعية في القرن التاسع عشر في روسيا ، وخبير عن قرب الصراع الطبقي الحاد وتغول الأرستوقراطيين وتهميش الفقراء، ومن هنا اختار خطه وطريقه نحو إبراز معاناتهم. صدرت أولى رواياته " المساكين" في الخامسة والعشرين من عمره.

يهوى التحدي، هكذا كان كاتبنا الكبير ، ويكفي أن نعرف أنه تفوق في دراسة الهندسة وكان الثالث على دفعته رغم كرهه لتلك الدراسة .. وانهمك في النشاط السياسي المعارض لنظام القيصر إلى أن اعتقل وزملاءه أصحاب رابطة بيتراشيفسكي عام 1849 وقاده التحدي إلى حكم بالإعدام رمياً بالرصاص

صديقنا عظيم حقا بكل ما تحمل الكلمة من معنى. شخصية مؤثرة تستطيع أن تأخذك من عالمك لتبحر في كلماتها. كأن روحه تتواصل مع روحك فتجد نفسك، ربما، بطلا من أبطال رواياته.

وفي فبراير من عام 1881 انتهت رحلة دوستويفسكى بعد حياة معظمها معاناة وتعقيدات، ومات بنزيف في الرئة.. تاركا إرثا أدبيا فريدا، وتحولت كتاباته إلى دراما على أشهر المسارح العالمية وأفلام سينمائية بكل لغات العالم.. هكذا حال الإرث الإنساني لا ينفذ ولا يفنى لأن الانسان ببساطة هو إنسان مهما اختلف العصر أو اختلفت اللغات..



بل الألم الذي ينشأ عن يقين المرء أنه بعد ساعة ثم بعد عشر دقائق ثم بعد نصف دقيقة، ثم الآن فورا، ستترك روحه جسدها، و أنه لن يكون بعد هذه اللحظة إنسانا... يروي الناس عن مقتولين أنهم ظلوا، بعد جز رقابهم، يتضرعون سائلين الشفقة عليهم و الرأفة بهم. إن صدور الحكم و استحالة الإفلات منه هما اللذان يجعلان العذاب رهيبا فظيعا.

صدقنى: ليس فى الدنيا عذاب أشد هولا من هذا العذاب. لو أخذت جنديا فوضعتة فى قلب المعركة أمام فوهة المدفع ثم أطلقت عليه النار، لظل يحتفظ بالأمل الى آخر لحظة . أما إذا قرأت لهذا الجندى نفسه قرارا يحكم عليه بالموت المؤكد، فإن هذا الجندي سيفقد عقله أو يجهش بالبكاء.

استنبطنا عن كاتبنا أنه كان مولعا بوصف الأحاسيس المتداخلة، إذ يمكن أن يصف و يواصل الوصف إحساس ما كأنه يستمتع بإظهار هذه الملكة النادرة.. له أعمال كثيرة من أهمها: الجريمة والعقاب، الشياطين، الأبله، والاخوة كارامازوف.

